مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣ / العدد ٤

# الأوجه النحوية بين الحال والتمييز في القرآن الكريم

**د. أنور رحيم جبر**

جامعة بابل / كلية التربية الإنسانية / قسم اللغة العربية

دكتوراه دراسات لغوية قرآنية وزارة التربية

البريد الإلكتروني Email : anwertest55@gmail.com

**الكلمات المفتاحية:** أوجه التشابه في قواعد اللغة العربية .

**كيفية اقتباس البحث**

جبر، أنور رحيم، الأوجه النحوية بين الحال والتمييز في القرآن الكريم، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٤ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

# Grammatical aspects between case and distinction In the Holy Quran

**Dr.Anwar Rahim Jabr**
University Of Babylon,Facuty Of Human Education,Department Of Arabic Language,Phd In Quranic Linguistic Studies Ministry Of Education

**Keywords** : similarities in Arabic grammar.

**How To Cite This Article**
Jabr, Anwar Rahim, Grammatical aspects between case and distinction In the Holy Quran, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2023,Volume:13,Issue 4.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

**Research summary**:

Is a case of discrimination and the similarities in Arabic grammar , in Mouncobac grammatical،
Search and reveals aspects of the difference between them in terms of grammatical meaning of the sentence if the current unbearable sense grammar or grammatical meaning of discrimination.

Where is a case of discrimination and the abundance of camel droppings in Arabic grammar to what he sees as some grammarians , and destination search find the need to clarify the concept of favorites when grammarians , they were referred to it as a quick signals and those signals note of them , are favorites dispute the mayor،
Mayor : What is indispensable Calfaal , and favorites are irreplaceable Kalmfol it may delete favorites that did not hurt in the meaning of the sentence , and anything more than pillars attribution Kalmfol the case and discrimination , about : hit Zaid , came Zaid , laughing , and planted land trees.

And objected to some grammarians on the fact that the case leftovers ; because the favorites but it comes after completing the speech and indispensable , and the case may not be talking , but it, in terms of

meaning and grammar indication of speech is not without it , do not dispense then them , it becomes deliberately talk that indispensable in the sentence.

This view , which Aoadh research and tends to him , to force the grammatical significance of the event, where you can not do without it in a sentence for the clarity of its grammatical significance is not its only meaning.

And As shown above, the fact that the name of the abundance in speech but is linked to the construction of this talk and meet a corner bases ( Musnad and ascribed to it ) , the purpose of the speech is to get the interest , if you do not get interest did not talk , but if there is Rknah , and when he stopped health meaning it back from a two pillars , the fact is that in the examples above are not only speak out , then it is part of one of the two pillars of the sentence, as well as the case may come from debutante as is the doctrine of Sibawayh , concurred seraphic , and corrected son of the owner،

It is one of the two pillars of attribution.

For this is determined by the concept of the abundance of the case referred to by grammarians , and perhaps they did not want , saying that the case of the abundance in the speech that the case does not make sense and do not benefit underneath, but what is meant is the possibility that the case ruled that comes after words if minted by the speaker of the boarded himself.

The fact is you can not promise to scrap Arabic grammar to the meaning of grammar it , when you delete a case sentence becomes incomplete meaning Qur'aan smiled and chuckled of saying and said , Lord Oozni to thank the grace that blessed me and my father and I do good works for you and brought me mercy on Thy righteous ( ant: 19) , quoted above smiled and chuckled word , laughing , is the case of a single in this sentence , which shows if the Prophet Solomon (AS) when the speech ant him , which is something of a miracle, the Qur'an , Vhaz story for dialogue and discourse between the Prophet Solomon and the ant , None of the Quranic miracle , and when you break down the meaning of grammar deleted , and the loss miracle in this short story of the Prophet (p) and the ant.

This guide is clear and conclusive that the case is one of the mayors of speech and not residue.

As well as discrimination in the verse Lord, I said they bone me and flared head Sheba and I did not Bdaaúk Lord Hqia ( Mary : 4) . The words flared head Chiba Vcolh ( Chiba ) : It is discrimination Mansob , and clear in the verse , and when you delete it breaks down the meaning

grammar , and it becomes unclear meaning is considered discrimination also deliberately speak to the power of meaning grammar , and the adoption meaning of the sentence him , and when you delete it breaks down meaning of the sentence.

**الملخص**

يعدُّ الحال والتمييز من المتشابهات في النحو العربي ، في مجال المنصوبات النحوية ، و البحث يكشف عن أوجه الفرق بينهما من ناحية المعنى السياقي النحوي للجملة ، إذا كانت تحتمل المعنى النحوي الحالي أو المعنى النحوي للتمييز .

إذ يعدُّ الحالُ والتمييزُ فَضَلةً من فضلات الجمل في النحو العربي على حسب ما يرى بعض النحاة ، ووجهة البحث تجد ضرورة توضيح مفهومِ الفضلةِ عند النحاة ، فقد كانوا يشيرون إليها بإشارات سريعة ، ومن تلك الإشارات نلحظ منها ، الفضلة هي الخلاف العمدة ، فالعمدة: هي ما لا يستغنى عنه كالفاعلِ ، والفضلةُ ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعولِ به فيجوز حذف الفضلة إن لم يضر في معنى الجملة ، وما زَادَ على ركني الإسناد كالمفعولِ والحالِ والتمييزِ، نحو: ضربتُ زيدا ، وجَاءَ زيدٌ ضَاحكا ، وغَرَسْتُ الأرْضَ شجرا . واعترض بعض النحاة على كون الحال فضلة ؛ لأنَّ الفضلة إنما تجيئ بعد تمام الكلام ويستغنى عنها ، والحال قد لا يتم الكلام إلا بها ، من حيث المعنى النحوي ودلالة الكلام لا تتم إلا به ، فلا يستغنى حينئذٍ عنها ، فيصبح من عمد الكلام التي لا يستغنى عنها في الجملة .

وهذا الرأي مما يميل إليه البحث ، لقوة الدلالة النحوية للحال ، إذ لا يمكن الاستغناء عنه في الجملة لوضوح الدلالة النحوية به فلا يتم المعنى إلا به .

ومما سَبقَ يتبين كون الاسم فضلةً في الكلامِ إنما يرتبط ببناءِ هذا الكلام واستيفاء ركنيه الأساسيين

(المسند والمسند إليه) ، فالغرض من الكلامِ هو حصولُ الفائدةِ ، فإذا لم تحصلِ الفائدة لم يكن كلاما ، وإنْ وجد ركناه ، فلما توقفت صحة المعنى عليه عُدَّ من أحد الركنين ، فالحال في تلك الأمثلة المذكورة آنفاً لا يتم الكلام إلا بها ، فهي إذن جزء من احد ركني الجملة ، فضلاً عن أنَّ الحال قد تجيئ من المبتدأ كما هو مذهب سيبويه ، ووافقه السيرافي ، وصححهُ ابن مالك ، وهو أحد ركني الإسناد .

فعلى هذا يتحدد مفهوم فضلة الحَالِ التي أَشارَ إليها النحاةُ ، ولعلهم لم يريدوا بقولهم إنَّ الحَالَ فضلةٌ في الكَلامِ أنَّ الحالَ لا معنى لها ولا فائدة تحتها ، وإنما المراد بذلك احتمال أن تكون الحال حكمها أنْ تأتي بعد كلام لو سكت عنه المتكلم لاستقل بنفسهِ . فالحال لا يمكن عدّه

من فضلات النحو العربي لقيام المعنى النحوي عليه ، فعند حذف الحال تصبح الجملة غير تامة المعنى فقوله تعالى ﴿ **فَتَبَسَّمَ ضَاحِكا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ** ﴾ (النمل:١٩) ، فقوله ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكا﴾ فكلمة ضاحكا ، هي حال مفردة في هذه الجملة ، وهي تبين حال وهيئة النبي سليمان ﴿عليه السلام﴾ عند خطاب النملة له ، وهو شيء من الإعجاز القرآني ، فهذه القصة عن الحوار والخطاب بين النبي سليمان والنملة ، شيء من الاعجاز القرآني ، وعند حذفها يختل المعنى النحوي ، وضياع الإعجاز في هذه القصة القصيرة بين النبي ﴿عليه السلام﴾ والنملة. وهذا دليل واضح وقاطع على أن الحال يعدّ من عمدِ الكلام وليس من فضلاته .

وكذلك في التمييز قوله تعالى﴿ **قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّا** ﴾ (مريم:٤). فقوله ﴿**وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبا**﴾ فقوله (شيبا) : هي تمييز منصوب ، وواضح في الآية الكريمة ، وعند حذفه يختل المعنى النحوي ، ويصبح غير واضح المعنى فيعتبر التمييز ايضاً من عمد الكلام لقوة المعنى النحوي ، واعتماد معنى الجملة عليه ، وعند حذفه يختل معنى الجملة .

**المقدمة :**

يعدّ موضوعا الحال والتمييز من المنصوبات المتشابهة في أبواب النحو العربي ، والدارسة بينهما تعدّ في باب المنصوبات في حال كانت لفظه مفردة ، كقوله تعالى : **{ يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفا }** [١]، إذ ورد في نصب قوله{ ضَعِيفا } أوجه نحوية احتمالية عدّه نذكر منها :

أظهرها :إنه حال من الإنسان وهي حَالٌ مؤكِّدةٌ، أي: يكون الإنسان ضعيفا من كل شيء سواء كان المرض او ضعيفاً أمام النساء[٢].

والثاني : يحتمل التمييز لأنه يجوز أن يقدر بـ(مِنْ) [٣] .

والثالث : قدر على حذفِ حرف الجرِ ، والأصل : خلق من شيء ضعيف ، أي : من ماءٍ مهين ، أو من نطفة ، فلما حُذِفَ الموصوف وحرف الجر وَصَلَ الفعل إليه بنفسه فنصبه [٤].

والرابع : أن يكون منصوباً عَلَى أنه مفعول ثانٍ بـ(خُلِقَ) ، قالوا : ويصح أن يكون خُلِقَ بمعنى (جُعِلَ) فيكسبها ذلك قوة التعدي إلى المفعولين فيكون قوله (ضعيفاً) مفعولاً ثانياً ، إذ نَصُّوا على أن خلق يكون كـ(جَعَلَ) فيتعدى لاثنين مع حصرهم الأفعال المتعدية للاثنين ، ورأينا يقولون : إن (جَعَلَ) إذا كان بمعنى (خَلَقَ) تعدت لواحد[٥] .

وكذلك القول في التمييز الذي يعد من المنصوبات النحوية التي تشابه الحال في بعض الأحيان ، من ناحية النصب على اللفظة الاسمية المفردة كقوله تعالى : ﴿ **قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا** ﴾ [٦] ، فدلالة قوله تعالى {شَيْبا} منصوب على التمييز ، وهو لفظه مفرده منصوبة ، كذلك الحال المفرد يكون منصوباً ايضاً ، وهذه من أوجه الشبه بين الحال والتمييز .

ومن هنا ظهرت فكرت البحث في بحث أوجه الشبه بين الحال والتمييز ، من حيث أوجه النصب بين المبحثين ، ومن حيث كونهما لفظه مفردة .

## المبحث الأول

## دلالة الحال النحوية

### دلالة الحال في اللغة والاصطلاح :

### الحال في اللغة :

قال ابن فارس(ت٣٩٥هـ) : ((الحاء والواو واللام أصل واحد ، وهو تحرُّكٌ في دَوْرٍ ، فالحَوْل العَام ، وذلك أنه يَحُول ، أي يدور ، ويقال حالتِ الدّارُ وأحالَتْ وأحْوَلتْ : أتى عليها الحول . وأحْوَلْتُ أنا بالمكان وأحَلْتُ أي أقمتُ به حَوْلاً . يقال حال الرجل في متنِ فرسه يَحُول حَوْلاً وحُؤولاً ، إذا وثَبَ عليه وأحال أيضاً. وحال الشخصُ يَحُول، إذا تحرَّك، وكذلك كلُّ متحوِّلٍ عن حالة. ومنه قولهم استَحَلْتُ الشخصَ، أي نظرتُ هَلْ يتحرَّك. والحِيلَة والحَويلُ والمُحاوَلَة مِنْ طَرِيقٍ واحد))[٧] . قال الجرجاني (ت ٨١٦هـ): ((الحال هي نهاية الماضي وبداية المستقبل))[٨].

### الحال في الاصطلاح :

وقد عرَّفَ النحاةُ الحالَ تعريفات عده وحَدُّوها بحدودٍ كثيرةٍ قد تبدو متباينةً أحياناً ، ولعلَّ أقدمَ من عرّفها اصطلاحاً هو ابنُ السرّاج (ت ٣١٦هـ) حيث قال: (( والحال إنما هي هيأة الفاعل أو المفعول أو صفته في وقت ذلك الفعل المخبر به عنه ، ولا يجوز أن تكون تلك الصفة إلا صفةً متصفة غير ملازمة . ولا يجوز أن تكون خِلقة ، لا يجوز أن تقول : جاءني زيد أحمرَ ، ولا أخوك ، ولا جاءني عمرٌو طويلاً فإن قلت : متطاولاً أو متحاولاً جاز لأن ذلك شيء يفعله وليس بخِلقة ))[٩].

قال أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ): ((الحَالُ هو هيأةُ الفاعلِ و المفعول ألا ترى أنك إذا قلت : (جاءني زيد راكباً) كان الركوب هيأة زيد عند وقوع المجيء منه ، وإذا قلت: (ضَرَبتُه

مشدوداً ) كان الشّد هيأته عند وقوع الضرب له . وتقع الحال من الفاعل والمفعول معاً بلفظ واحد حيث يجوز ذلك والدليل عليه قول الشاعر [ من الطويل ]

**تَعَلّقت لَيْلى وهي ذَاتُ مؤصَد ولم يبدِ للأترابِ من ثديِها حجم**
**صغيرين نرعى البهم يا ليت أننا إلى اليومِ لم نكبر ولم تكبر البَهْم**(١٠)

فنصب(صغيرين) على الحال من التاء في(تعلقت) وهي فاعلة،ومن(ليلى) وهي مفعولة))(١١).

قال ابن الحاجب(٦٤٦هـ) : ((الحال ما يبيِّن هيأة الفاعل أو المفعول به لفظاً أو معنًى ، نحو: ضربت زيداً قائماً، وزيد في الدارِ قائماً، وهذا زيدٌ قائماً))(١٢). وقال ابن مالك (ت٦٧٢هـ): ((الحَالُ ما دَلَّ على هيأة وصاحبها متضمناً ما فيه معنى (في) غير تابع ولا عمدة ، وحقه النصب ، وقد يُجَر بباءٍ زائدةٍ)) (١٣).

وأكدَ السيوطيُّ (ت٩١١هـ) بيانَ هيأة صاحب الحالِ بقولهِ : ((هُوَ فَضْلَةٌ دالّة على هيأة صاحبه . ونصبُه نَصبَ المفعول به ،أو المشبّه به أو الظّرف ، ويغلب انتقالُه إلا في المؤكدة ، وقيل يشترط لزومها وانتقال غيرها ، واشتقاقه ، ويغني وصفه ، أو تقدير مضاف قبله ، أو دلالته على سِعْر أو مفاعلة نحو : كلَّمتُهُ فاه إلى فِيَّ ))(١٤) . مما تقدَّم يَتَّضحُ أنَّ الحالَ هي ما يُبيّن هيأة الفاعل أو المفعول بهِ لفظاً ، نحو: ضَرَبَتُ زَيْداً قَائما أو معنى ، نحو: زَيْدٌ فَي الدارِ قَائماً . والحَالُ المؤكدةُ : هي التي لا ينفكّ ذو الحال عنها ما دام موجوداً غالبا نحو زيد أبوك عطوفا ، والحال المُنْتَقِلَةُ بخلاف ذلك . أي : لا تكون ملازمة للمتَّصِف بها ، فهي تُبَيِّن هيئة صاحبها مُدَّة مُؤقَّتة ، ثُمَّ تُفَارِقه فليست دائمة الملازمة له ، نحو قولنا : (جَاءَ زَيدٌ رَاكبا)(١٥) .

فراكبا : حال مشتقة مُنتقِلة ، فالركوب ليس ملازما لزيد ، بل يَنْفَكّ عنه بأن يجيئ ماشيا .

والغَالب في الحال أنْ تكون مُنتقلة مُشتقَّة . و الحال غير المُنْتقلة أي الحال اللازمة، هي التي تكون ملازمة لصاحبها لا تكاد تُفارقه أو تنفك عنه ، نحو : **(دَعَوْتُ الله سَمِيعا)** ، ونحو: **(خَلقَ اللهُ الزَّرافةَ يَدَيْهَا أطْوَلَ من رِجْلَيها)** ، وكقول الشاعر(١٦) :

**فجاءَتْ بِهِ سَبْطَ العِظامِ كأنَّما عِمامَتُهُ بيْنَ الرِّجالِ لِواءُ**

فقوله (سبط العظام) ورد حالاً وصفا ثابتا ، وإن كان الأصل أن يكون وصفا (١٧).

**و تجيء الحال غير منتقلة ( لازمة ) في ثلاثةِ مواضع ، هي**(١٨) :

١. أنْ تَكونَ مُؤَكِّدةً لِمَضْمُونِ جُمْلةٍ قَبْلَها، نحو(عَلِيٌّ أَبُوكَ رَحِيما) فإنَّ الأُبُوَّةَ من شَأْنِها الرَّحْمَةُ، أو مُؤَكَّدةً لِعَامِلِها نحو: **{ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا}** [١٩] والبَعْث مِنْ لاَزِمة الحَيَاة.

٢. أنْ يَدُلَّ عَامِلُها على تَجدُّدِ صَاحِبها ، أي : حدوثِه بعد أنْ لم يَكُنْ نحو قوله تعالى: **{ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا }**[٢٠]، إذ ورد في نصب قوله{ ضَعِيفًا } عدة أوجه نحوية احتمالية : أظهرها : أنه حال من الإنسان وهي حَالٌ مؤكِّدةٌ، أي : يكون الإنسان ضعيفاً أمام النساء[٢١]، من الناحية النفسية العاطفية .

والثاني : يحتمل التمييز لأنه يجوز أن يقدر بـ(مِنْ) [٢٢] .

والثالث : قدر على حذفِ حرف الجرِ ، والأصل : خلق من شيء ضعيف ، أي : من ماءٍ مهين ، أو من نطفة ، فلما حُذِفَ الموصوف وحرف الجر وَصَلَ الفعل إليه بنفسه فنصبه [٢٣].

والرابع : أن يكون منصوباً عَلَى أنه مفعول ثانٍ بـ(خُلِقَ) ، قالوا : ويصح أن يكون خُلِقَ بمعنى (جُعِلَ) فيكسبها ذلك قوة التعدي إلى المفعولين فيكون قوله (ضعيفا) مفعولاً ثانياً ، إذ نَصُّوا على أن خلق يكون كـ(جَعَلَ) فيتعدى لاثنين مع حصرهم الأفعال المتعدية للاثنين ، ورأينا يقولون : إن (جَعَلَ) إذا كان بمعنى (خَلَقَ) تعدت لواحد[٢٤] .

٣. أنْ يكونَ مَرْجِعَها السَّماعُ، ولا ضَابِطَ لها، نحو قوله تعالى : {وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا } [٢٥]. ، والظاهرُ أنَّ عدم إقامة الانتقال شرطا في الحالِ والسماحِ بمجيء الحَالِ لازمة هو الحكم الذي يؤيده الواقع اللغوي من آيات القرآن الكريم ، والعبارات والأشعار ، بل الحال المؤكدة تشيع فيها الدلالة على الصفات المتسمة بالاستمرارِ والتي تَدَل عَلَى حقيقة مؤكدة في ذلك الواقع.

**الاحتمال في اللغة :**

يجدُ الناظرُ في المعجماتِ أنّ مادة (حمل) تدلُّ على النهوضِ بالشيء والقيام به ، يقول ابن فارس:(( الحاء والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إقلال الشيء . يقال: حَمَلتُ الشيءَ أَحمِلُه حَمْلا ))[٢٦]. وبزيادة الهمزة والتاء تُصبحُ دالةً على القيام بالشيء بجهد ومبالغة ؛ لذا يقال : (( احتملَ الرجلُ إذا غَضِبَ ويكون بمعنى حَلُم ، قال الأصمعيُّ في الغضب: غضبَ فلانٌ حتى احتملَ )) [٢٧] وإطلاق (احتمل) على من حَلُم عمن يَسبُّه ويعتدي عليه لكونه يحملُ ما يغيظه ويَسوؤه ويكنّه في نفسه على الرغم من مشقةِ الإساءة وعنائها .

يقول ابن منظور(ت٧١١هـ) (( حمَلَ الشيء يَحمِله حَمْلاً وحُمْلاناً فهو مَحمول وحَميل واحتمله))[٢٨].كقولِه تعالى:**{ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْماً مُّبِينًا }**[٢٩]. فقد جَاءَ الفعل (احتمل) في القرآنِ الكريم دَالاً عَلَى العناءِ والمبالغةِ في الحملِ.

**الاحتمال في الاصطلاح :**

عرَّف الجرجاني ( ت٨١٦هـ) الاحتمالَ فقال : (( ما لا يكونُ تصوُّرُ طرفيه كافياً بل يتردَّدُ الذهنُ في النسبةِ بينهما )) [٣٠] . أي: لا يمكنُ أنْ ينصرفَ الذهنُ إلى أحد الطرفين بصورةٍ قاطعة ، بل يبقى الذهنُ متردداً . وسببُ هذا التردُّد هو عدمُ كفايةِ التصوُّرِ .

وتعددَ دلالاتِ النصِّ فيه إجهادٌ وعناءٌ للألفاظ إذ تنوءُ من الزيادة في ما تحملُه من دلالة . هذا في ما يتعلَّق بالنصِّ نفسه ، أما المفسِّر للنصِّ فإنّ التردُّدَ في النسبة إلى أحدِ الطرفين فيه جهدٌ وعناءٌ ؛ وذلك للجهدِ الكبيرِ الذي يبذله الناظرُ في تركيبِ النصِّ القرآني محاولاً أنْ يحدِّدَ وجوهَهُ الدلالية .

والمعنى الآخر لـ (احتمل) وهو أنْ يكونَ بمعنى (حَمَل) فهو يُلحَظ عند تساوي كفتي التردّد في النسبة إلى أحد الطرفين ، حيث يكون الاحتمالان متبادرين لا يتفاوتان في الظهور، كل احتمال يمدّه التركيب بما يظهره فلا يحتاج إلى جهد لاستظهاره من النص .

ولا شكَّ في أنّ هذا التردُّدَ في النسبة ليس بدرجةٍ واحدةٍ ، بل يختلفُ قوةً وضعفاً ، وهذا الاختلافُ لا يُخرِجُ أحدَ الطرفين عن كونه محتملاً طارئاً على الذهن ، يقول ابن جني ( ت٣٩٢هـ) : (( ولا يمنعك قوةُ القويّ من إجازةِ الضعيف ))[٣١] .

وقد شاعتْ عند علماء المسلمين مصطلحاتٌ دالةٌ على درجاتِ وضوح المعنى وغموضه وله صلةٌ بالاحتمال ، ((**اللفظُ الذي جُعِل موضوعاً لمعنى ، إما أنْ يكونَ محتملاً لغيرِ ذلك المعنى ، وإما أنْ لا يكونَ ، فإذا كان اللفظُ موضوعاً لمعنى ولا يكونُ محتملاً لغيره فهذا هو النصُّ ، وأما إنْ كان محتملاً لغيره فلا يخلو إما أنْ يكونَ احتماله لأحدهما راجحاً على الآخر ، وإما أنْ لا يكونَ كذلك بل يكون احتمالُه لهما على السواءِ ، فإنْ كان احتماله لأحدهما راجحاً على الآخر سُمِّي ذلك اللفظ بالنسبة إلى الراجح ظاهرا ...**))[٣٢].

فالاحتمال صفة لهذه الدرجات كلها ، فهناك احتمالٌ ظاهرٌ ، وآخر مؤولٌ ، وآخر مشتركٌ ، فالأوجه المحتملة تكون محمولة على الظاهر أو على الباطن.

وقد كان القدماءُ على وعي بهذا الأمر فقسَّموا دلالةَ القرآن على دلالةٍ حقيقيةٍ تابعة لإرادة المتكلِّم ، ودلالة إضافية تابعة لفهم السامع وإدراكه وجودة فكره وهذا يختلف من سامع إلى آخر .

والاحتمالُ قد يكون من الدلالة الحقيقية بأنْ يقصدَ القرآنُ الكريم التعددُّ ؛ لغرضِ التوسع في الدلالة ، أو ناشئاً من الدلالة الإضافية إذا كانت على وفق منهجٍ يُعذَر فيه القارئُ على قاعدة : لا تُكلَّفُ نفسٌ إلا وسعها . فالقرآن الكريم نُسِج نظمُه نسْجاً بالغاً في الدقة والدلالة ومنتهى ما تسمحُ به اللغةُ العربية من الدقائق واللطائف لفظاً ومعنى بما يفي بأقصى ما يُراد بلاغه إلى المُرسَل إليهم . لغرضِ تكثير الدلالات البلاغية النحوية [٣٣].

كقوله تعالى:﴿ **مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** ﴾[٣٤] .

فدلالة جملة ﴿ يَحْمِلُ ﴾ فيها وجهان : أشهرهما : أنه في موضع الحال من ﴿ الْحِمَارِ ﴾ والثاني: يحتمل أنها في موضع الصفة لقوله ﴿ الْحِمَارِ﴾ ، لجريانه مجرى النكرة ، إذ المراد به الجنس .

ويحتمل الجر على الوصف هو اوضح واقرب في الدلالة النحوية ، لأن الحمار كاللئيم ، في قوله [٣٥] :

**وَلقَدْ أمُرُّ على اللئيم يسُبُّنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ : لاَ يَعْنِينِي**

فهو لا يقصد لئيماً بعينه بل يخبرنا بشأنه إزاء كل لئيم، فجملة (يسبني) يجوز أن تكون في محل نصب حالاً من (اللئيم) مراعاة للفظه المعرفة، ويجوز أن تكون في محل جر صفة له باعتبار معناه النكرة.

وهذا كلُّه جَعَلَ القرآن الكريم يستثمرُ وسائلَ ليست بالقريبةِ الظاهرة لأداء ذلك مما يحتاجُ إلى دقةٍ وإنعامِ نظر للوصول إلى الدلالة لما يحتويه القرآن الكريم من ثراء النص القرآني المعجز ، وهو باقٍ على مقامه السامي في البلاغة والبيان (( **وهذا لعمرُ الله من عجائب نظم القرآن تتردَّد الآيةُ بين مذاهبَ واحتمالات تُدهشُ العقولَ وتحيِّر الألبابَ والكلام بعدُ متكئٌ على أريكة حسنه متجملٌ في أجمل جماله متحلٍّ بحِليّ بلاغته وفصاحته** )) [٣٦] .

وخير ما يمثل هذه الاحتمالية نصُّ أمير المؤمنين ﴿عليه السلام﴾: (( **لا تُخاصمْهم بالقرآن فإنّ القرآنَ حمّالٌ ذو وجوهٍ ، تقول ويقولون ، ولكنْ حاججْهم بالسُّنة فإنهم لن يجدوا عنها مَحيصاً**))[٣٧] ، فهذا القولُ كان وصيةَ أمير المؤمنين لابن عباس في قضية التحكيم مع الخوارج . والمقامُ الذي قيلت فيه هذه المقولةُ له أهميةٌ في بيان مدلولها . فلغة القرآن الكريم ذاتَ مرونة وإجمال رُوعي فيها سعة مضامين النصِّ والتغييرات الاجتماعية والثقافية التي تمرُّ بها البشرية ، علاوة على كونها باباً واسعةً لمن أراد أنْ يصلَ إلى الدلالات المتعددة للنص الكريم .

فاحتمال الدلالة النحوية الحالية في النصِّ القرآني هو استجابةٌ لبواعث تتَّصلُ بطبيعة النص الكريم والرسالة التي أُنيطت به فضلاً عن كونهِ نصا لغويا يعرضُ له ما يعرض لأيِّ نصٍّ لغويٍّ آخرَ من تعدد في الفهم .

## المبحث الثاني

## الدلالة النحوية الاحتمالية بين الحال والتمييز

**دلالة التمييز النحوية :**

**التمييز** : وهو النكرة المفسرة لشيء مبهم قبله سواء أكان اسماً نكرة او نِسْبَة ، والعامل فيه النصب بتأثير عامل الفعل نحو: (تصبب زيد عرقا)[٣٨] .

**وجوه الاتفاق والافتراق بين الحال والتمييز :**

ذَكَرَ النحاةُ أنَّ الحالَ والتمييزَ [٣٩] يتفقانِ في وجوهٍ ويفترقان في أخرى ، وأوجه الشَّبَه بين المبحثين هي التي فتحَت المجال للبحث عن أوجهِ الخلافِ ، ذلك أنَّ الحالَ بُنيَتْ في الكثير من أحكامها على الشبه بينها وبين التراكيب النحوية الأخرى ، فأوجهُ الاتفاق[٤٠] بينهما هي :

١. أنَّ كلَّ واحد منهما رافعٌ للإبهام [٤١] ، فـ (( الحالُ هي مضارِعةٌ للتمييزِ ، لأنك تبيِّنُ بها كما تبيِّنُ بالتمييز نوع المُمَيَّز)) [٤٢] ، ويبدو أنَّ هذه الصفةَ تطَّرد في كلِّ بابٍ من أبواب النحو ، فالخبرُ يرفعُ إبهام المبتدأ ، والفاعل يرفعُ الإبهامَ عن الفعل ، وكذا القول في المفاعيل ، فالمفعولُ به مزيلٌ إبهامَ من وقع عليه الفعل ، والمفعولُ لأجلِهِ موضِّحٌ سببَ وقوعِ الفعل[٤٣] ، والحالُ تبيِّن إبهامَ هيأة وقوعِ الحدث من لَدُنِ الفاعل ، أو وقوعِهِ على المفعولِ ، أو تبيِّن هيأةَ المبتدأ ، والتمييزُ يبيِّن إبهامَ الذاتِ والنسبة ، وكذا الباقي . فقولنا مثلاً : (جَاءَ زيدٌ) يحتمل ضروباً شتى من الصفاتِ المختلفةِ ؛ ولأنَّ قولنا هذا قد يسوق إلى ذهن المخاطب أو السامع ،احتمال ذكرِ وصفٍ من الأوصاف كأن يكون (راكبًا) أو ماشيًا ، فإذا ذكرت إحدى الصفاتِ تعيَّن الوصفُ ، ورفع الاحتمالُ وأُزيلَ الإبهامُ[٤٤]، وكذلك إذا قلت:(امتلأ الإناءُ) احتمل جميع ما اشتمل عليه ، فإذا قيل : (ماءً) فقد بيَّن بالمُفسِّر ما أُريد[٤٥] .

فلا وجه لمشابهتهما من ذا الوجه (إزالة الإبهام) فالفرق بين الحال والتمييز ظاهرٌ ؛ لأنَّ التمييز مفسِّر لذات المميَّز ، والحال ليست بمفسِّر [٤٦] .

فالفَرقُ بَينَ الحَالِ والتمييزِ واضحٌ ؛ لأنَّ الْحَالَ هو ما يَحتَملَ التحولَ والتنقلَ . وحقيقتُها أنَّها الهيأةُ التي يكون عليها الشيءُ عند ملابسةِ الفعل واقعاً عليه فإذا قلت : (جاءَ زيدٌ راكبًا) فالركوب هيأة زيدٍ عند وقوع المجيء منه [٤٧]، وكذلك (ضربتُ زيدًا قائمًا) فالقيام هيأة له عند وقوع

الضربِ عليه ، وهذا المعنى بابُه الصفاتُ ، والتمييز يُقصَد به تبيينُ الجنس ، كقولِنا : (عشرونَ) فلا يدرى من أي جنس هو ، وعندما نقول: (عِشْرُونَ دِرهمًا)[٤٨]، فيجب أنْ يكون من الأسماءِ إلا أنك لو قلت : (امتلأ الإناءُ صافيًا) لم يكن فيه بيان ؛ لأنَّ الصفة تصلح لغير نوع ، إذ الصفاء يوصف به غير الماء مما يكون بالأواني ، فإذا جعلتهُ تمييزاً لم يكن سالكاً سبيل البيان ، وكذا لو قلت :(( (عشرونَ حسنًا) كان على الإبهامِ، فإنما يجب أن تقول :(عشرونَ درهمًا) و (عشرونَ رجلًا) ليُعْرَف جِنْسٌ مخصوصٌ ، ثم إنْ أردتَ وصفَ ذلكَ وَصَفْتَهُ))[٤٩] ، ويجوز مجيء الحال (قائمًا) من الفاعل أو المفعول كقولنا : (ضربت زيداً قائمًا) فهيأة زيد المفعول به من غير قرينة صارفة مع احتمال كونها من الفَاعلِ والمفعولِ[٥٠] .

٢. ومن أوجه الشبه الأخرى بينهما أنَّ التنكيرَ صفةٌ غالبةٌ فيهما ، فقد اشترط النحاة أنْ يكون التمييز نكرةً ، لأنَّهُ واحد في معنى الجمع ألا تراك إذا قلت : (عندي عِشرونَ درهمًا) ، معناه : عشرون من الدراهم ، فقد دخله بهذا المعنى الاشتراك فهو نكرة ، ووجه ثانٍ أنَّ التمييز يشبه الحال ، وذلك أنَّ كل واحد منهما يذكر للبيان ورفع الإبهام[٥١] ، ألا ترى أنك إذا قلت : (عندي عشرونَ) احتمل أنواعاً من المعدودات ، فإذا قلت (درهمًا) أو (دينارًا) فقد أزلت ذلك الإبهام ، واتضح بذكره ما كان متردداً مبهماً [٥٢] ، كما أنك إذا قلت : (جَاءَ زيدٌ) احتمل أن يكون على صفات ، فلما قلت (راكبًا) فقد أوضحت وأزلت ذلك الإبهام ، فلما استويا في الإيضاح والبيان استويا في لفظ التنكير ، ووجه ثالث : (( أنَّ المراد ما بين النوع فبين بالنكرة ؛ لأنَّها أخف الأسماء كما تختار الفتحة إذا أُريد تحريك حرفٍ لمعني ؛ لأنَّ الفتحة أخف الحركات إلا أنْ يعرض ما يوجب العدول عنها إلى غيرها )) [٥٣] ، فالمقصودُ منه رفع الإبهام وهو حاصلٌ بالنكرةِ ، وهي أصل ، فلو عرِّفت لوقع التعريف ضائعًا [٥٤] ، والقول إنَّ التعريف ضائع كقولنا : (مُلِئَ الرجلُ رعبًا) مغاير لمعنى قولنا : (مُلِئَ الرَّجلُ الرُّعبَ) ، فـ(رعبًا) لفظٌ عام تحتمل الكثير والقليل ، والشديد والخفيف من الرعبِ ، على حينِ أنَّ (الرُّعْبَ) لا تحتمل إلا الكثير منه والشديد ، فهو بمنزلةِ القول : (أنتَ رجلٌ) و(أنتَ الرجلُ) ، فـ(رجلٌ) عام ، على حين أنَّ (الرجلُ) خاص ، كأننا قلنا : (أنت الرجلُ الكاملُ في الرجولةِ) ، على حين (أنتَ رجلٌ) لا يعني هذا . فقياس تنكير الحال عَلَى التمييزِ قياس فاسد ، فيسقط بذلك الشبه بينهما في كونهما نكرتين ، كما يَسْقطُ وجهُ الشبهِ بينهما في التعريفِ ، لأنَّ تعريف الحال يجوزُ مطلقاً بلا تأويل كما ذَهبَ إلى ذلك البغداديون ويونس [٥٥] ، وجَوّزَه نُحَاةُ الكوفَة إن تضمنت الحَالُ معنى الشرط [٥٦] ، أما تعريفُ التمييزِ فقد تَأول نحاة البصرة ما وَقَعَ منه معرفة بالنكرةِ لعدمِ وقوع المسموع منه ، لأنَّ وروده

هكذا قليل في لغةِ العرب[٥٧] . والصحيحُ في تقعيدِ القاعدة بناؤها على الوفرةِ من الشواهدِ النحوية لا على ندرتها ، وعَلَى لغةِ عامة العربِ لا عَلَى لغةِ قلتهم[٥٨]، فالتمييز لا يجوز تعريفهُ إلا فيما كان منه مضافاً إلى الضَميرِ [٥٩] .

٣. يعدُّ الحالُ والتمييزُ فَضَلةً من وجهة نظر بعض النحاة [٦٠]، ووجهة البحث تجد ضرورة التوقف عند مفهومِ الفضلةِ عند النحاة فقد كانوا يشيرون إليها بإشارات سريعة ومن تلك الإشارات نلحظ للنحاةِ تعريفات عدّة منها: الفضلة هي (( خلاف العمدة والعمدة: ما لا يستغنى عنه كالفاعلِ ، والفضلةُ ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعولِ به فيجوز حذف الفضلة إن لم يضر))[٦١] ، وما زَادَ على ركني الإسناد كالمفعولِ والحالِ والتمييزِ [٦٢]، نحو: ضربتُ زيدًا ، وجَاءَ زيدٌ ضَاحكًا ، وغَرَسْتُ الأرَضَ شجرًا .

وقد اعترض بعض النحاة ومنهم النحوي ابن خروف(٦٠٩هـ) على كون الحال فضلة [٦٣] ؛ لأنَّ الفضلة إنما تجيء بعد تمام الكلام ويستغنى عنها ، والحال قد لا يتم الكلام إلا بها فلا يستغنى حينئذٍ عنها ، وليس المراد من تمامه من جهة المعنى المقصود . كقولِهِ تعالى:{ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ }[٦٤]، وكقوله تعالى : { وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلاَةِ قَامُواْ كُسَالَى }[٦٥] . وكقوله تعالى :{ وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا } [٦٦] ، فدلالة لفظة (لاعينَ)، هي حالٌ لا يمكن حذفها لتوقفِ المعنى عليها ، وكذلك دلالة لفظة (كُسَالى) هي حالٌ لا يتم الكلام إلا بها ، وكذلك لفظة (مَرَحًا) هي حالٌ لا يمكن الاستغناء عنها .

وكقول الشاعر (من الخفيف):

**لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ ... إنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الأحْيَاءِ**

**إنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيبا ... كَاسِفًا بِالُهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ**[٦٧]

فـ(كئيبا) هي حالٌ من الضَميرِ المستترِ في (يعيش) ولو أسقطتهُ من الكلامِ لم يكن كَلاما مفهوما ، بل لا يتم المعنى إلا بها . فلو قُلنا : (إنما الميت من يعيش) لكان الكلام ناقصا ، وبقي ناقصا في المعنى وبحاجةٍ إلى ما يتممهُ . وكذا في كل موضع سدت فيه الحال مسد الخبر.

ومما سَبقَ يتبين كون الاسم فضلةً في الكلامِ إنما يرتبط ببناءِ هذا الكلام واستيفاء ركنيه الأساسيين (المسند والمسند إليه) ، فالغرض من الكلامِ هو حصولُ الفائدةِ [٦٨]، فإذا لم تحصلِ الفائدة لم يكن كلامًا ، وإنْ وجد ركناه ، فلما توقفت صحة المعنى عليه عُدَّ من أحد الركنين ،

فالحال في تلك الأمثلة المذكورة آنفا لا يتم الكلام إلا بها ، فهي إذن جزء من أحد ركني الجملة ، فضلًا عن أنَّ الحال قد تجيء من المبتدأ كما هو مذهب سيبويه ، ووافقه السيرافي ، وصححهُ ابن مالك [٦٩] ، وهو احد ركني الإسناد ، وردَّه آخرون بأن المراد بها ما لم يكن أحد ركني الإسناد ، وليس المراد بها ما يستغني الكلام عنها [٧٠] .

وردَّ هذا أيضاً بأنَّه عارض والعارض غير معتدٍّ بهِ [٧١] ، وهذا الرد بكونه عَارِضًا لا يمكن التسليم به مع كثرةِ الأمثلةِ والشواهد ووفرتها ، وإنَّ ذكرَ الحَال فيها لازمٌ وحذفَها ممتنع أو مفض إلى تغيُّرِ المعنى ونقضِهِ .

والتعريف الآخر للفضلةِ يَذَهبُ إلى كلِّ ما يُمكن الاستغناء عنه في الكَلامِ[٧٢]، وعلى ما يظهر أنَّ معنى الاستغناء عن الفضلةِ ها هنا من جِهةِ البناء الشكلي وتمامه بالمسندِ والمسندِ إليه ، أي إن الكلام يمكن أن يتم من دونها .

ويبدو أنَّ النظر إلى الاستغناءِ عن الفضلة من جهةِ المعنى يبعدها عن مفهومِها ، من حيث كون الاسم فضلة إنما يَرتبطُ بِبِناءِ الكلامِ لا بمعناه ، ومن ثم كان الأولى تَفْسير الاستغناء عن الفضلةِ بالاستغناءِ من جهةِ بناء الكلام لا من جهةِ معناه ، ولعل الأسلم أن يقال : إنَّ معنى الفضلة هي ليست طرفاً من طرفي علاقة الإسناد . ونستطيع القول بكون الاسم فضلة ليس مما يمكن أنْ يسوغ حذفه كما يفهم من كلامِ كثيرٍ من النحاةِ ، وكقولِهم : (( الفضلةُ ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعولِ به ، فَيَجوزُ حَذف الفضلة إنْ لم يضرّ)) [٧٣] .

ومن الأصولِ النحوية التي لا خلاف للنحاة فيها، أنه((لا يحذفُ شيء ، لا وجوبا ولا جوازا إلا مع قرينة دالة على تعيينه))[٧٤] ، فلا اعتبار لكون الاسم فضلةً في جوازِ حذفِهِ .

فعلى هذا يتحدد مفهوم فضلة الحَالِ التي أَشارَ إليها النحاةُ ، ولعلهم لم يريدوا بقولهم إنَّ الحَالَ فضلةٌ في الكَلامِ أنَّ الحالَ لا معنى لها ولا فائدة تحتها ، وإنما المراد بذلك احتمال أن تكون الحال حكمها أنْ تأتي بعد كلام لو سكت عليه المتكلم لاستقل بنفسهِ .

فالحال لا تستقل بنفسها ، ولا يسند إليها ، وإنما تكون أبداً تابعة لغيرها [٧٥] .

وهذا المفهوم لأن صح في شطرهِ الثاني فإنَّه مجانب للصواب في شطرهِ الأول لعدم إمكانية استقلال الكلام قبل الحال من دون ذكرها . وكذلك التمييز فإنَّ فرضَ التمييزِ فضلة أمرٌ غير مسلم به لعدمِ استغناء الكَلامِ عَنْ التمييزِ

ويُقال له التبيين والتفسير وهو رفعُ الإبهامِ في جملةٍ أو مفردةٍ بالنصِ على أحد محتملاتِه ، فمثاله كقوله تعالى :**{ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا}**[٧٦] ، **{ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا}**[٧٧] ، فلا يمكن تمام المعنى

المُفْهم من الآية القرآنية الكريمة بحذفِ الفَضلةِ التمييز، (شيبًا) أو (عيونًا) . ومثاله في غيرِ القرآن ( طَابَ زيدٌ نفسًا) و(امتلأ الإناءُ ماءً) ، فلا معنى للجملة لو أسقطنا منه (نفساً)، أو (ماءً) لأنَّ الفعل (طابَ) للنفسِ على الحقيقةِ وليس لزيدٍ فيه شيء . فالحال يرفع الإبهام عن الهيأة ، والتمييز يرفع الإبهام عن الذات .

٤. يُلازم الحالُ والتمييزُ النصبَ ، وقد ردَّه ابنُ هشام بأنَّه لا يكون تمييزا حين يُجَرُّ وإن كان كذلك في المعنى ، فضلًا عن جوازِ الإتباعِ في التمييزِ [٧٨]، وأمَّا الحال فلا تكون إلاَّ منصوبة[٧٩].

**أمّا أهم أوجه الاختلاف بينهما فإنَّها** [٨٠] :

١. إنّ الحَالَ فضلًا عن مجيئها مفردةً ، تأتي جملة كـ(جَاءَ زيدٌ يَضْحَكُ) ، فـ(يَضْحَكُ) جملة فعلية في محلِ نصب عَلَى الحَالِ ، وظرفاً نحو : (رَأَيتُ الهِلاَلَ بَيْنَ السَّحَابِ) فالظرف (بين) متعلق بمحذوفٍ حال من الهلالِ ، وجارًا ومجرورًا نحو قوله تعالى :﴿ **فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ**﴾[٨١] ، فالجار والمجرور (في زينته) متعلّق بمحذوفٍ حَال من فَاعلِ (خرج) ، أي متلبِّسا بزينته . والتمييز لا يكون إلاّ اسما مفردًا [٨٢].

٢. إنَّ الحال مبيِّنةٌ للهيئاتِ ، والتمييز مبيِّن للذواتِ ، فتُميِّزُ الحالُ الأوصافَ ، ويُميِّزُ التمييزُ بأحدِ الأجناسِ[٨٣] .

٣. يرى النحاةُ جواز التعدد في الحالِ ، ولا يرون ذلك في التمييز ، والبحثُ ليس مع منعِ تعدد التمييز ، (( فتمييز الجملة لا يتعدد إلاَّ بالعطفِ ، نحو: ارْتَفعَ النبيلُ خُلُقًا ، وعِلمًا، وجاهًا ))[٨٤]، والأحسنَ في التمييزِ المتعدِّدِ المفردِ أنْ يكونَ بالعطفِ إلاَّ إنْ كان من التمييز المفردِ معنى واحداً كالاختلاطِ في مثلِ : عندي رطلٌ عسَلاً سمنًا ، فَيْجوزُ التعدد مع العطفِ ومن دونه [٨٥] ، وأما تعدد الحال فإنَّ جوازَه مقطوعٌ به سواء أكانَ بالعطف أم بغيرِه .

٤. الحَالُ قد يتوقَّف معنى الكلام عليه كقولِهِ تعالى:**{ وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا }** [٨٦] فقوله ﴿ مَرَحًا ﴾ هي حالٌ ، وذهب بعضهم إلى أنه مفعول له ، وعَلَى تقديرِ الحالية فهي حَالٌ لازمةٌ [٨٧] ؛ لأنه لولا إثباتها في الآيةِ الكريمة لكان ظَاهرها النهي عن المشي عَلَى إطلاقِه ، ، فلا يَصَحُّ المعنى من دون إثبات الحَالِ .

٥. لم تكن الحال في الأصل هي الفاعلة ، ولكن التمييز هو الفاعل في المعنى [٨٨] ، (( ألا ترى أنه ليس التقدير والأصل :(جَاءَ راكبِي) ؛ كما أنَّ أصلَ (طبْتُ به نَفسا) ، (طابَتْ به نَفسي) ، وإنما الحال مفعول فيها كالظرفِ ولم تكن قَط فَاعلةٌ فَنُقِل الفعل عنها ))[٨٩] .

و يتضح من هذا أنَّ التمييز يتصف بما هو منتصبٌ عنه في الأصلِ ، بخلافِ الحَالِ فإنه عَكْسُ ذلك ، ومن افتراقهما أنَّ المنصوبَ عَلَى الحَالِ غير المنصوبِ على التمييز وإنْ كانا مرفوعَينِ في المعنى ؛ لأنك إذا قلت : (جاءني زيدٌ راكبًا) فالراكب هو زيدٌ نفسه ، فكأنك قلت : جاءني راكب ، فالحال مرفوع في المعنى ، كما أنَّ التمييز كذلك ، فلو قلت : (تَصَبَّبَ الفرسُ عرقًا) ، كانَ الأصل تَصَبَّبَ عَرقُ الفرسِ[٩٠]، فالتمييز أيضًا مرفوع في المعنى[٩١] ، على الرغم من ذلك فهما اختلفا من وجهين :

**أحدهما** : أنَّ العرق من قولنا (تَصبَّبَ الفَرَسُ عرقًا)[٩٢] ، ليس الفرس عَلَى الإطلاقِ ، وإنما هو شيء منه ، وأما (راكبًا) في قولنا : (جاءني زيدٌ راكبًا) ، فهو زيدٌ كلُّه ، وليس اسمًا على شيء كالعرقِ.

**والثاني** : إذا قلنا (تَصبَّبَ الفَرسُ عرقًا) ، فالمعنى تصبب العرق ، فالفعل للعرقِ يَدلُّ عَلَى الحقيقةِ وليس للبَدنِ شيء ؛ لأنَّ العرقَ هو المُتَصّببُ ولا إرادةَ للفَرَسِ في وقوعِ الفعل ، فهو كقولِنا : (حَسُنَ زيدٌ وجهًا) [٩٣] ، و(حَسُنَ عَمرٌو غلامًا) فالفعل فيهما للوجهِ والغلام لا لزيدٍ أو عمرو ، وأما إذا قلنا : (جاءني زيدٌ راكبًا) . فالأمر مختلف لأن الفعل في الحقيقةِ لزيدٍ ، (وراكبًا) تابع له وعبارة عنه [٩٤] ، فضلاً عن ذلك فالمنصوب في بابِ الحَالِ في حُكْمِ المفعولِ المحض ، وليس المنصوب في بابِ التمييزِ كذلك ، فإذا قلنا : (جاءني زيدٌ راكبًا) كان الفعل لزيدٍ عَلَى الحقيقةِ .

٦. جَوازُ تقديمِ الحالِ عَلَى عَاملِها إذا كان فِعْلاً مُتَصَرفا ، أو صِفةً مُشَبهةً كَقَولِهِ تَعَالى :

**{خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ}**[٩٥] ، إذ قُدِّمَتِ الحَالُ (خُشَّعًا) عَلَى عَاملِها الذي هو يَدْعو ،أي يدعوهم الداعي ، وصَاحبُ الحال الضمير المحذوف ، وأبصارهم ، فاعل . أو العامل (يخرجون) [٩٦]. والتمييز لا يجوز فيه ذلك .

٧. تفارقُ الحالُ التمييزَ في مجيئها مؤكدة لعاملِها ، كَقولِهِ تَعَالى :**{ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا}**[٩٧] ، فمُدْبرًا : حال مؤكِّدة للفعل (وَلّى) وصاحب الحال موسى ﴿عليه السلام﴾ . وقوله تعالى **{ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ**

}[٩٨] ، فـ(ضاحكا) حال من سليمان ﴿عليه السلام﴾ ، وهي حال مؤكِّدة للعاملِ فيها ، وهو الفعل (تَبَسَّمَ) في حين لا يكون التمييز كذلك [٩٩].

وخَالفَ بعض النحاة هذا الرأي فأباح مجيء التمييز مؤكدًا ، نحو قولنا : (نِعْمَ الرجلُ رجلاً زيدٌ) توكيد ، لأنَّه مستغنى عنه بذكرِ الرَّجُلِ أولاً ، وهو شبيه بقولِنا : عندي من الدراهمِ عشرون درهمًا ، حيث ذكرت الدرهم توكيداً ، ولو لم تذكره لم تحتجْ إليه [١٠٠].

ومن التمييز المؤكد قوله تعالى:﴿ **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا** ﴾[١٠١] ، فـ(شهرا) تمييز مؤكّد لما فُهِم من قوله تعالى:﴿ **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ**﴾ ، وبالنسبة إلى عامله هو ﴿ اثْنَا عَشَرَ ﴾ ، فمبيّنٌ . وكقول جرير [١٠٢] :

**تَزَوَّدْ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا**

فيحتمل أن يكون (زادًا) معمولاً لـ(تَزَوَّدْ) ، أو مفعولاً مطلقاً إنْ أريد به التزوُّدُ ، أو مفعولاً به إنْ أُريدَ به الشيءُ الذي يتزوّدهُ من أفْعالِ البرِّ ، فيكون (مِثْلَ) نعتًا له لمَّا تقدَّم فَصَارَ حَالًا [١٠٣] .

ولا يبعد إمكانية مجيء التمييز توكيدًا . كما ذهب إلى ذلك المبرد . إذ لا مانع من ذلك كما يُستشَفُّ من الموقفِ اللغوي ، إذ لو سألت: بكم دِرهماً اشتريتَ هذا ؟ فقلت : بعشرينَ دِرهماً، فإن لم يزلْ إبهام (عشرينَ) ، لأنَّه وَاضحٌ لتعيين القرينة فذكرهُ لَمْ يفدْ إلا التوكيدَ .

٨. تكون الحال مشتقة والغالب في التمييزِ أن يكون جامدًا ، وقد يتعاكسان فتقعُ الحالُ جامدةً نحو : (هذا مالُكَ ذَهَبًا) [١٠٤] وكقولِه تَعَالى : ﴿**وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ**﴾ [١٠٥] ، فيجُوزُ أن يكون قوله {الْجِبَال}، نِصبَ عَلَى إسْقَاطِ الخافض أي : من الجبالِ ، فتكون ( بُيُوتًا) مفعوله . ويجوز أن يُضَمَّن {بُيُوتًا} معنى ما يتعدَّى لاثنين أي وتتخذون الجبال بُيُوتاً بالنَحتِ أو تصيرونَها . بيوتاً بالنَّحتِ . ويجوز أن تكون {الْجِبَالَ}، هو المفعولُ بهِ و {بُيُوتًا}حَالٌ مُقدرةٌ كَقولِك: خِطْ هذا الثَّوبَ جبة ، وابْرِ هذه القَصَبةَ قلمًا ؛ وذلك لأن الجبال لا تكون بيتًا في حالِ النحتِ ، وكذلك الثوب لا يكون قميصا و القصبة لا تكون قلما ، إلا في حالة الخياطة والبري ، أي : مُقَدّرًا له ذلك [١٠٦].

وهناك بعض التراكيب التي تحتمل الحالية والتمييز ، فقد ذهب سيبويه[١٠٧] إلى أنَّ (خزًّا) في قولك هذه جبتك خزًّا ، حال لأنَّها ليست بمقدارِ يُقدرُ به الخز ، وذَهبَ إلى ذلك في موضع آخر كقولهم : هذا خاتمك حديدًا ، ولم يكن صفة لأنَّه جوهر ، وإنما ذهب إلى كونه حالًا استدلالًا بوقوعه تابعًا نحو قولهم : (هذا خاتمٌ حديدٌ) فالتابع نعت ؛ لأنّ الحديد إنما جيء به

لبيان جنس الخاتم ، فهو بمنزلةِ (جَاءَ هذا الرجلُ) فالرجلُ إنما جيء به لبيانِ الجنسِ لأنّ المبهم أول ما ينبهم فيه جنسه ، فقد جرى مجرى الصفات المشتركات نحو قولك : (جاءني زيدٌ العاقلُ) لأنَّ العاقل إنما جيء به لبيان وصف زيدٍ [١٠٨] ، وقِيلَ كلُّ نكرة وقَعَتْ نعتاً وانتَصبَتْ عَنْ المعرفةِ في نحو قولك : (هذا خاتَمُكَ حديدًا) فهو حَالٌ[١٠٩] .

وقد خطَّأَ المبرِّدُ سيبويهِ بجعلِهِ الجامدَ حالاً في المثالِ السابق ، و ذَهَبَ إلى أنّه تمييزٌ لأنه جوهر، فَقالَ : (( هذا خاتمُكَ حَديدًا ، فالحديد لازمٌ ، فليس للحَالِ ها هنا موضعٌ بَيِّن ، ولا أرى نَصْبَ هذا إلَّا على التبيين ؛ لأنَّ التبيين إنَّما هو بالأَسماءِ ، فهذا الذي أَراه ))[١١٠] ، فقد عَدَّهُ تمييزاً بدلالةِ جموده ولزومه وتنكيرِ ما قبله وحسن ظهور (من) معه [١١١] . ويرى ابن السراج : إنْ كان ما قَبلَه معرفةً فهو حالٌ لا غير [١١٢] ، واختار الزجاجي كونه تمييزًا [١١٣] (( والأرْجَحُ التمييزُ للسّلامةِ به من جمودِ الحالِ ، ولُزُومها ، أي : عَدَم انتقالِها ، ووقوعِها نكرةً ، وخيرٌ منهما الخفض بالإضافة))[١١٤].

وفي بيان الدلالة النحوية الاحتمالية بين الحال والتمييز نعرض بيان لقوله تعالى :﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ** }[١١٥].

ففي قوله تعالى﴿خَبَالًا﴾ يحتمل الحالية والتمييز ، بدليل قول العُكبري : هو منصوبٌ ((عَلَى التَّمْيِيزِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ انْتَصَبَ لِحَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ، تَقْدِيرُهُ: لَا يَأْلُونَكُمْ فِي تَخْبِيلِكُمْ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ))[١١٦] . وفصّلَ السَّمينُ الحَلَبيُّ الأوجه الإعرابية المحتملة لقوله ﴿خَبَالًا﴾ متابعًا فيها من سبقه من النحويين على الأوجه الآتية :

الأول : أنه مفعول ثانٍ ، وإنما تعدَّى لاثنين ؛ للتضمين . فالخبال : النَّكال [١١٧]، وأصلهُ الفَسَاد ومنه الخبل والجنون ، وسمِّي فساد العقل خبالًا [١١٨].

والثاني : هو منصوبٌ على إسقاطِ الخافض ، والأصل : لا يألونكم في خبالٍ ، أو في تخبيلكم ، أو بالخبالِ ، كما يقال : أوجعته ضربًا ، وهذا على غير قياسٍ ، بخلاف التضمين[١١٩] .

والثالث : أن ينتصبَ عَلَى التمييز ، وهو حينئذٍ تمييز منقول من المفعولية ، والأصل :لا يألون خبالكم ، أي : في خبالكم ، ثم جُعِل الضميرُ المضاف إليه مفعولاً بعد إسقاط الخافض فنُصِبَ (الخبال) الذي كان مضافًا تمييزًا . وهو الرأي الراجحُ البيّن الواضح لدى العكبري[١٢٠] ، والرابع : يجوز أن يكون (خَبَالًا) بدل اشتمال من (كم) والضميرُ أيضا محذوف،أي:خبالًا منكم.

والخامس : أنه مصدرٌ في موضعِ الحَالِ ، أي : مُتَخَبِّلين . ويُستحسن مكي نصبه عَلَى التفسيرِ ، في موضعِ نعت لـ(بِطَانَةً) [١٢١] ، أي : لا يقصرون لكم فيما فيه الفساد عليكم [١٢٢].

فقد أمر الله سبحانه وتعالى المؤمنين ألا يداخلوا المنافقين ولا اليهود ، إذ إنهم كانوا لا يبقون غاية في التلبيس على المؤمنين وتظليلهم في دينهم [١٢٣].

والرأي الراجحُ في الآية أعلاه هو تَغْليبُ الدلالةِ النحوية الاحتمالية للتمييزِ فينصب قوله تعالى ﴿خَبَالًا﴾ على التمييزِ المنصوبِ والمرجوح أن يكون مصدرًا في موضعِ الحَالِ .

وفي بيانِ الدلالة النحوية الاحتمالية بين الحَالِ والتَمييزِ نَعْرِضُ لبيان قولِهِ تعالى :﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ [١٢٤] ، فقد ذَكَرَ الأخفش في بيانِ إعراب﴿ رَفِيقًا ﴾ أنه نَصْبٌ عَلَى الحَالِ وهو بمعنى الجمع رفقاء[١٢٥]، وقد نُسِبَ إلى نحاةِ الكوفةِ قَولُهم:إنَّه نَصْبٌ عَلَى التفسيرِ؛لأنَّ العرب تقول: كَرُمَ زيدٌ من رجلٍ ، ودخول (من) يدل على أنه مفسر ذلك الفعل [١٢٦] .

وأكد الطبري هذه النسبة إذ يقول : (( وكان بعض نحويي الكوفة يرى أنه منصوبٌ على التمييزِ ، وينكِرُ أن يكون حالا ، ويستشهد على ذلك بأنَّ العربَ تقولُ : كرُمَ زيدٌ من رجُلٍ ، وحسُنَ أولئك من رُفَقَاءَ ، وأن دخول (من) دلالة على أنَّ الرفيق مفسِّرة ))[١٢٧] .

ويبدو أنَّ الرأي الراجح الذي يميل إليه البحث هو الرأي الذي يقويه السماع عن العربِ ، وهو الشائعُ في كتبِ النحو والتفسير .

وفي بيان الدلالة النحوية الاحتمالية بين الحال والتمييز نَعرضُ لقولِهِ تَعَالى : ﴿ قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [١٢٨] ، فقوله تعالى { خَيْرٌ حَافِظًا }[١٢٩] ، اسم فاعل من (حَفِظَ) ، وهو منصوبٌ عَلَى الحَالِ[١٣٠] ، ويجوز أن يكون منصوبًا على التمييز [١٣١]. وتابع الزمخشري الفرَّاء والنحاس والنحاة في تجويزِ النَصبِ عَلَى الحَالِ أو التَمييزِ إذ يقول : ((حافظًا : تمييز ؛ كقولِك : هو خيرهُم رَجلاً ، ولله درّه فَارسًا ، ويجوزُ أن يكون حالًا ))[١٣٢] . ورجَّحَ أبو البقاء في قولِهِ { حَافِظًا }التَمْيِيز ؛ وَجوَّزَ إِضَافَتَهُ [١٣٣] .

**ويتضح مما تقدّم أن في قولِهِ تَعَالى { حَافِظًا } وجهين للدلالةِ النحوية الاحتمالية :**

أظهرهما : أنه تمييزٌ ؛ كقولِهِم : هو خيْرهُمْ رجُلاً ، ولله دَرُّهُ فَارِسا [١٣٤].

والثاني : أنه حالٌ ذَكَرَ ذلك الزمخشريُّ [١٣٥] وأبُو البقاء[١٣٦]، وغيرهما [١٣٧].

قال أبو حيَّان :((وليس بجيِّدٍ ؛ لأنَّ فيه تقييدَ (خيرٍ) بهذهِ الحَال))[١٣٨] .

والراجحُ عندي هو إعراب (حافظاً) تمييزاً لاسم التفضيل (خيرٌ) ،لأن الله خيرٌ دائمًا[١٣٩]. والمرجوح إعرابه حالا على تقدير (فالله خيرٌ حال كونِهِ حافظًا) .

وفي بيان الدلالة النحوية الاحتمالية بين الحال والتمييز نعرض لقوله تعالى : ﴿ **قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا** ﴾[١٤٠] ، فقوله تعالى {عِتِيًّا} بكسر العين هي قراءة حمزة والكسائي وحفص عن عاصم ووافقهم الأعمش ، وهي موافقة لرسم المصحف ، والضم للباقين[١٤١]، ويحتمل قوله تعالى {عِتِيًّا}عدة أوجه نحوية ذكرها المفسرون نذكر منها[١٤٢] :

الأول : أنه مفعولٌ به ، أي : بلغتُ عتيًّا من الكبرِ ، فعلى هذا ( مِنَ الكِبرِ) يجوز أن يتعلَّق بـ( بَلَغْتُ ) ، فـ(عِتيًا) نصبت بـ(بلغتُ) ، وتقديره: سنًّا عِتيًا . وهو مصدر من عَتَا يَعْتُو عُتُوًا [١٤٣] ، ويجوز أن يتعلق بمحذوفٍ ؛ على أنه حالٌ من(عِتيًّا) لأنه في الأصلِ صفةٌ له .

والثاني : أن يكون مصدراً مؤكَّدا من معنى الفعل ؛ لأنَّ بلوغَ الكبر في معناه .

والثالث : أنَّه مصدرٌ واقعٌ موقعَ الحالِ من فاعل ( بَلَغْتُ ) أي : عاتيًا ، ذا عتيّ .

والرابع : أنه تمييزٌ ، وعلى هذا ، فـ( مِنْ ) مزيدةٌ ، ذكره أبو البقاء [١٤٤] .

والعُتُوُّ : بزنة فُعُولٍ ، وهو مصدر عَتَا ، يَعْتُو ، أي : يَبِسَ ، وصلُبَ ، قال الزمخشريُّ : (( وهو اليُبْسُ والجَسَاوةُ في المفاصِلِ ، والعظام ؛ كالعُودِ القاحل ؛ يُقال : عَتَا العُودُ وعسَا من أجل الكبر والطعن في السن العالية ، أو بلغتُ من مدارج الكِبرِ ، ومراتبه ما يسمَّى عِتيًّا ))[١٤٥] ، و يريد بقوله : (بلغْتُ) أنه يجوزُ أن يكون مِنْ (عَتَا يَعْتُو) ، أي : فَسَدَ [١٤٦].

فـ(عِتِيًّا) : أَصْلُهُ عُتُوٌّ عَلَى فُعُولٍ، مِثْلَ قُعُودٍ وَجُلُوسٍ، إِلَّا أَنَّهُمُ اسْتَثْقَلُوا تَوَالِيَ الضَّمَّتَيْنِ وَالْوَاوَيْنِ، فَكَسَرُوا التَّاءَ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِسُكُونِهَا وَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ لَامُ يَاءً لِسَبْقِ الْأُولَى بِالسُّكُونِ[١٤٧].

والظاهر في الآية الكريمة هو بيانُ معنى الكبر فقد شبه عظامه بالأعوادِ اليابسةِ عَلَى طريقةِ الاستعارة المكنية ، وإثبات وصف العُتي لها استعارة تخييلية. فجاء الكلام موجزا وتقديره : هل تُعَادُ لنا قوتنا وشبابنا فنرزقُ بغلامٍ ؟ ويترجَحُ إعراب قوله تعالى {عِتِيًّا} تمييزاً منصوباً بزيادة (من) ، وجملة { بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا } في محلِّ نصب حال .

وفي قولِهِ تعالى : ﴿**وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى** }[١٤٨] . يحتمل قولُهُ { زَهْرَةَ }[١٤٩] النصب من أوجه نحوية عدّة ذكرها المفسّرون وهي :

الأول: نصبت قوله {زَهْرَةَ }عَلَى الحَالِ ، قَالَ الفرَّاء:(( نُصِبَتْ الزّهرَةَ عَلَى الفعل))[١٥٠] ، وأراد بالفعل أنها نصبت على الحال[١٥١] .

والثاني: أنه تمييزٌ لـ( مَا) أو للهاء في ( بِهِ) قاله الفراء[١٥٢] ، وقد ردوه عليه بأنه معرفة والمميزُ لا يكون معرفة ، وهذا غيرُ لازمٍ ، لأنه يجوزُ تعريفُ التمييزِ على أصولِ الكوفيين .

والثالث : أنَّه مفعولٌ ثانٍ ، لأنه ضَمَّنَ { مَتَّعْنَا } معنى أَعْطَيْنا ، فـ( أَزْوَاجا) مفعولٌ أولُ ، و{ زَهْرَةَ }هو الثاني .

والرابع : أن يكون منصوبا بفعلٍ مضمرٍ دلَّ عليه { مَتَّعْنَا } تقديرهُ : جَعَلْنَا لهم زهرةَ [١٥٣].

والخامس : نَصْبُه عَلَى الذمِّ ، قال الزمخشري : (( وهو النصبُ عَلَى الاختصاصِ))[١٥٤] .

والسادس : أن يكونَ بدلًا من موضعِ الموصولِ (ما)، قاله أبو البقاء[١٥٥] ، وقَالَ آخَرُونَ لا يَجُوزُ ، لأنَّ قوله :{ لِنَفْتِنَهُمْ } من صلة قوله { مَتَّعْنَا } فَيَلزمُ الفصل بَيْنَ الصِّلةِ والمَوصُولِ بالأجْنَبيِّ . وهو اعتراضٌ حَسَنٌ .

والسابع : أنه حالٌ من الهاء في (بِهِ) ، وهو ضميرُ الموصول، فهو كالذي قبله في المعنى[١٥٦]. فجعلت الحال معرفة ، بجعل{ زَهْرَةَ }منونة نكرة ، وإنما حذف التنوين لالتقاء الساكنين .

والثامن : أنه صفةٌ لـ( أَزْوَاجا ) بالتأويلين المذكورَيْن في نصبِه حالاً . وقد مَنَعهُ أبو البَقاء بقوله: (( **وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ وَأَزْوَاجًا نَكِرَةٌ** ))[١٥٧] فيكون الموصوف نكرة والوصف معرفة . وحَذْفُ التنوينِ لالتقاءِ الساكنين .

والتاسع : يجوز انتصاب قوله { زَهْرَةَ }على أنها موضوعة موضع المصدر ، كـ(زينةً)[١٥٨] .

ويَتَرجَحُ في البَحثِ انْتَصاب قوله تعالى { زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنيَا } عَلَى الحَالِ من اسم الموصول في قولِهِ :{ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجا مِّنْهُمْ } .لقربها من مركزِ الدلالة النحوية الاحتمالية .

وخُلاصةُ القَول في الفَرقَ الدقيق بين الحالِ والتمييزِ ، هو الاحتكام إلى المعنى الذي قَصَدهُ المتكلم وما رمى إليه من غرَض لأن له المقام الأول والاعتبار الأكبر فـ(( متى صَحَّ الإخبار بالتّمييزِ عَما قبله نحو :(كَرُمَ زيدٌ أبا) ، فإنَّه يصح أنْ يَقَع أب خبراً لزيدٍ فنقول : (زيدٌ أبٌ) فلك فيه وجهان : عودُه إليه بأن يكون هو الأب ، أي ما أكرمَهُ من أبٍ ، وعلى هذا لا يكون

منقولاً من الفاعل ، و يجوز دخول (مِنْ) عليه ، ... وإن دَلَّ التمييز عَلَى هيأة ، وعُني به الأول نحو (كرم زيدٌ ضَيْفا) ، إذا أريد أنَّ زيداً هو الضيفُ ، جاز أن يكون (ضَيْفا) منصوبا عَلَى الحالِ لدلالتهِ على هيأة ، وعلى التّمييزِ لصلاحية (مِنْ) ، ويجوز حينئذٍ إظهار (مِنْ) مَعَهُ ، وهو الأجود رَفْعاً لتوهُم الحَاليّة نحو : (كرُمَ زيدٌ من ضيفٍ) ، فإن لم يُعْنَ به الأول على قَصْدِ (كرُمَ ضيفُ زيدٍ) تعيّن النصبُ تَمييزًا وامتنعت الحاليّة ، ولم يصح دخول (مِنْ) عليه ، لأنّه فاعِلٌ في الأصلِ )) [١٥٩] .

وظاهرُ القول السابقِ يَدلُّ عَلَى أنَّ (أباً) في (كرُمَ زيدٌ أبًا) لا يحتمل إلا أن يكون تمييزاً سواء أكان (زيد) هو الأب أم كان الأب أبا زيد ، أي سواء أكان الكريمُ زيداً نفسهُ أم كان اباه ، على حين أنَّ (ضيفًا) يحتمل أنْ يكون حالاً إذا كان الكريمُ هو زيدا نفسَهُ ، ويَحتَملُ أن يكون تمييزا إذا كان الكريمُ هو الضيفُ .

**الخاتمة والنتائج :**

**من الحقائق التي عرضت في البحث تتلخص فيما يأتي :**

١. يعد الحال والتمييز من منصوبات النحو العربي وهذا شيء مسلم به عند جميع النحاة .

٢. اوجه الشبه بين الحال والتمييز فقد ذَكَرَ النحاةُ أنَّ الحالَ والتمييزَ يتفقانِ في وجوهٍ ويفترقان في أخرى ، فأوجهُ الاتفاق بينهما هي :

١. أنَّ كلَّ واحد منهما رافعٌ للإبهام ، فطبيعة الحالُ هي مضارِعةٌ للتمييزِ ، لأنك تبيِّنُ بها كما تبيِّنُ بالتمييز نوع المُمَيَّز ، ويبدو أنَّ هذه الصفةَ تطَّرد في كلِّ بابٍ من أبواب النحو ، فالخبرُ يرفعُ إبهام المبتدأ ، والفاعل يرفعُ الإبهامَ عن الفعل ، وكذا القول في المفاعيل ، فالمفعولُ به مزيلٌ إبهامَ من وقع عليه الفعل ، والمفعولُ لأجلِهِ موضِّحٌ سببَ وقوعِ الفعل.

والحالُ تبيِّن إبهامَ هيأة وقوعِ الحدث من لَدُنِ الفاعل ، أو وقوعِهِ على المفعولِ ، أو تبيِّن هيأةَ المبتدأ ، والتمييزُ يبيِّن إبهامَ الذاتِ والنسبة ، وكذا الباقي . فقولنا مثلاً : (جَاءَ زيدٌ) يحتمل ضروبا شتى من الصفاتِ المختلفةِ ؛ ولأنَّ قولنا هذا قد يسوق إلى ذهن المخاطب أو السامع ، احتمال ذكرِ وصفٍ من الأوصاف كأن يكون (راكباً) أو ماشيا ، فإذا ذكرت إحدى الصفاتِ تعيَّن الوصفُ ، ورفع الاحتمالُ وأُزيلَ الإبهامُ ، وكذلك إذا قلت : (امتلأ الإناءُ) احتمل جميع ما اشتمل عليه ، فإذا قيل : (ماءً) فقد بيَّن بالمُفسِّر ما أُريد . فلا وجه لمشابهتهما من ذا الوجه (إزالة الإبهام) فالفرق بين الحال والتمييز ظاهرٌ ؛ لأنَّ التمييز مفسِّر لذات المميَّز ، والحال ليست بمفسِّر .

ومن ناحية اوجه الفرق بين الحال والتمييز فالفَرقُ بينهما واضحٌ ؛ لأنَّ الْحَالَ هو ما يَحتَملَ التحولَ والتنقلَ . كقولنا :(جاءَ زيدٌ راكبًا) فالركوب هيأة زيدٍ عندما جاء ، وكقولنا :(ضربتُ زيداً قائمًا) فهيئة الضرب حدثت في وقت الوقوف .

واما التمييز يُقصَد به تبيينُ الجنس ، كقولِنا : (عشرونَ) فلا يدرى من أي جنس هو ، وعندما نقول: (عِشْرُونَ دِرهمًا)، او (عشرون رهطًا) ، إذ يتضح المعنى من المراد بعشرون، ويجب أنْ يكون من الأسماءِ إلا أنك لو قلت : (امتلأ الإناءُ صافيًا) لم يكن فيه بيان ؛ لأنَّ الصفة تصلح لغير نوع ، إذ الصفاء يوصف به غير الماء مما يكون بالأواني ، فإذا جعلتهُ تمييزًا لم يكن سالكا سبيل البيان ، وكذا لو قلت : (( (عشرونَ حسنا) كان على الإبهامِ ، فإنما يجب أن تقول : (عشرونَ درهمًا) و (عشرونَ رجلا) ليُعْرَف جِنْسٌ مخصوصٌ ، ثم إنْ أردتَ وصفَ ذلكَ وَصَفْتَهُ.

ويجوز مجيء الحال (قائما) من الفاعل أو المفعول كقولنا : (ضربت زيدا قائمًا)

فهيأة زيد المفعول به من غير قرينة صارفة مع احتمال كونها من الفَاعلِ والمفعولِ .

٢ـ ومن أوجه الشبه الأخرى بينهما أنَّ التنكيرَ صفةٌ غالبةٌ فيهما ، فقد اشترط النحاة أنْ يكون التمييز نكرةً ، لأنَّهُ واحد في معنى الجمع ألا تراك إذا قلت : (عندي عِشرونَ درهمًا) ، معناه : عشرون من الدراهم ، فقد دخله بهذا المعنى الاشتراك فهو نكرة ، ووجه ثانٍ أنَّ التمييز يشبه الحال ، وذلك أنَّ كل واحد منهما يذكر للبيان ورفع الإبهام ، ألا ترى أنك إذا قلت : (عندي عشرونَ) احتمل أنواعاً من المعدودات ، فإذا قلت (درهماً) أو (دينارًا) فقد أزلت ذلك الإبهام ، واتضح بذكره ما كان متردداً مبهماً ، كما أنك إذا قلت : (جَاءَ زيدٌ) احتمل أن يكون على صفات فلما قلت (راكبًا) فقد أوضحت وأزلت ذلك الإبهام ، فلما استويا في الإيضاح والبيان استويا في لفظ التنكير ، فالمقصودُ هو رفع الإبهام وهو حاصلٌ بالنكرةِ ، وهي أصل ، فلو عرِّفت لوقع التعريف ضائعاً ، والقول إنَّ التعريف ضائع كقولنا : (مُلِئَ الرجلُ رعباً) مغاير لمعنى قولنا : (مُلِئَ الرَّجلُ الرُّعبَ) ، فـ(رعبًا) لفظٌ عام تحتمل الكثير والقليل ، والشديد والخفيف من الرعبِ ، على حينِ أنَّ (الرُّعْبَ) لا تحتمل إلا الكثير منه والشديد ، فهو بمنزلةِ القول : (أنتَ رجلٌ) و(أنتَ الرجلُ) ، فـ(رجلٌ) عام ، على حين أنَّ (الرجلُ) خاص ، كأننا قلنا : (أنت الرجلُ الكاملُ في الرجولةِ) ، على حين (أنتَ رجلٌ) لا يعني هذا . فقياس تنكير الحال عَلَى التمييزِ قياس فاسد ، فيسقط بذلك الشبه بينهما في كونهما نكرتين ، كما يَسْقطُ وجهُ الشبهِ بينهما في التعريفِ ، لأنَّ تعريف الحال يجوزُ مطلقًا بلا تأويل كما ذَهبَ إلى ذلك البغداديون ويونس ، وجَوّزَه نُحَاةُ الكوفَة إن تضمنت الحَالُ معنى الشرط .

أما تعريفُ التمييزِ فقد تَأول نحاة البصرة ما وَقَعَ منه معرفة بالنكرةِ لعدمِ وقوع المسموع منه ، لأنَّ وروده هكذا قليل في لغةِ العرب . والصحيحُ في تقعيدِ القاعدة بناؤها على الوفرةِ من الشواهدِ النحوية لا على ندرتها ، وعَلَى لغةِ عامة العربِ لا عَلَى لغةِ قلتهم، فالتمييز لا يجوز تعريفهُ إلا فيما كان منه مضافًا إلى الضَميرِ .

٣. يعتبر اغلب النحاة الحال والتمييز فَضَلةً ، وهي خلاف العمدة والعمدة: ما لا يستغنى عنه كالفاعلِ ، والفضلةُ ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعولِ به فيجوز حذف الفضلة إن لم يضر ، وما زَادَ على ركني الإسناد كالمفعولِ والحالِ والتمييزِ، نحو: ضربتُ زيداً ، وجَاءَ زيدٌ ضَاحكًا ، وغَرَسْتُ الأَرْضَ شجرًا .

ومن الحقائقِ التي توصل اليها البحث وأكدها اغلب النحاة هي ان الحال والتمييز ونخص بالذكرِ الحال ، يعدّان من عُمد الكلام التي لا يمكن الاستغناء عنها لتمام المعنى ؛ ولأنَّ الفضلة إنما تجيء بعد تمام الكلام ويستغنى عنها ، والحال قد لا يتم الكلام إلا بها فلا يستغنى حينئذٍ عنها ، وليس المراد من تمامه من جهة المعنى المقصود . كقولِهِ تعالى:﴿ **وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ** ﴾ [١٦٠] ، وكقوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلاَةِ قَامُواْ كُسَالَى** ﴾ [١٦١] .

وكقوله تعالى :﴿ **وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا** ﴾ [١٦٢] ، فدلالة لفظة (لَاعِبِينَ)هي حالٌ لا يمكن حذفها لتوقف المعنى عليها ، وكذلك (كُسَالَى) حال لا يتم الكلام إلا بها ، وكذلك دلالة لفظة (مَرَحًا) هي حالٌ لا يمكن الاستغناء عنها .

ومما سَبقَ يتبين كون الاسم فضلةً في الكلامِ إنما يرتبط ببناءِ هذا الكلام واستيفاء ركنيه الأساسين (المسند والمسند إليه) ، فالغرض من الكلامِ هو حصولُ الفائدةِ ، فإذا لم تحصلِ الفائدة لم يكن كلاماً ، وإنْ وجد ركناه ، فلما توقفت صحة المعنى عليه عُدَّ من أحد الركنين ، فالحال في تلك الأمثلة المذكورة آنفاً لا يتم الكلام إلا بها ، فهي إذن جزء من احد ركني الجملة ، فضلاً عن أنَّ الحال قد تجيء من المبتدأ كما هو مذهب سيبويه ، ووافقه السيرافي ، و ابن مالك ، وهو احد ركني الإسناد ، وردَّه آخرون بأن المراد بها ما لم يكن أحد ركني الإسناد ، وليس المراد بها ما يستغني الكلام عنها .

ويبدو أنَّ النظر إلى الاستغناءِ عن الفضلة من جهةِ المعنى يبعدها عن مفهومِها ، من حيث كون الاسم فضلة إنما يَرتبطُ بِبِناءِ الكلامِ لا بمعناه ، ومن ثم كان الأولى تَفْسير الاستغناء عن الفضلةِ بالاستغناءِ من جهةِ بناء الكلام لا من جهةِ معناه ، ولعل الأسلم أن يقال : إنَّ معنى الفضلة هي ليست طرفاً من طرفي علاقة الإسناد . ونستطيع القول بكون الاسم فضلة ليس مما

يمكن أنْ يسوغ حذفه كما يفهم من كلامِ كثيرٍ من النحاةِ ، وكقولِهم : الفضلةُ ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعولِ به ، فَيَجوزُ حَذف الفضلة إنْ لم يضرّ .

ومن الأصولِ النحوية التي لا خلاف للنحاة فيها ،هو عدم حذف شيء ، لا وجوباً ولا جوازا إلا مع قرينة دالة على تعيينه ، فلا اعتبار لكون الاسم فضلةً في جوازِ حذفهِ .

فعلى هذا يتحدد مفهوم فضلة الحَالِ التي أَشارَ إليها النحاةُ ، ولعلهم لم يريدوا بقولهم إنَّ الحَالَ فضلةٌ في الكَلامِ أنَّ الحالَ لا معنى لها ولا فائدة تحتها ، وإنما المراد بذلك احتمال أن تكون الحال حكمها أنْ تأتي بعد كلام لو سكت عليه المتكلم لاستقل بنفسهِ .

فالحال والتمييز لا يتم معنى الجملة الا بهما سواء كان معنى دلالي او معنى نحوي .

ويقال للتمييز التبيين والتفسير وهو رفعُ الإبهامِ في جملةٍ أو مفردةٍ بالنصِ على أحد محتملاتِه ، فمثاله كقوله تعالى: ﴿ **وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا** ﴾ [١٦٣] ، **{ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا}** [١٦٤] ، فلا يمكن تمام المعنى المُفْهم من الآية القرآنية الكريمة بحذفِ الفَضلةِ التمييز، (شيبا) أو(عيونا) .

ومثاله في غيرِ القرآن ( طَابَ زيدٌ نفسا) و(امتلأ الإناءُ ماءً) ، فلا معنى للجملة لو أسقطنا منه (نفساً)، أو (ماءً) لأنَّ الفعل (طابَ) للنفسِ على الحقيقةِ وليس لزيدٍ فيه شيء . فالحال يرفع الإبهام عن الهيأة ، والتمييز يرفع الإبهام عن الذات .

**الهوامش:**

١.سورة النساء : ٢٨ .

٢.ينظر:جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، تح: محمود محمد شاكر: ٢١٦/٨ .

٣.ينظر : التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحُسين العُكبري (ت٦١٦هـ) ، تح : علي محمد البجاوي : ٣٥٠/١ .

٤.ينظر: الدرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بـ(السَّمين الحَلَبي) (ت٧٥٦هـ)، تح : أحمد محمد الخراط : ٦٦٢/٣ .

٥.ينظر:اللباب في علوم الكتاب : ٦/ ٣٣٥ .

٦.سورة مريم :الآية : ٤ .

٧.مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس ، تح : عبد السلام هارون : ٢/ ١٢١ .

٨.التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني (ت٨١٦هـ) : باب الحاء : ٨٥ .

٩.الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج (ت٣١٦هـ) ، تحقيق :د. عبد الحسين الفتلي : ١/ ٢١٣ . ٢١٤ .

١٠.البَهْم : جمع بهمة ، وهي الصغير من أولاد الغنم والبقر وغيرها ، حيث كان المجنون وصاحبتهُ ليلى يرعيان البَهْم وهما صبيان ، فعلاقتها علاقة الصبا ، والأصدة والأصيدة والمؤصَّد : صَدارٌ تلبسه الجارية ، ينظر: أسرار العربية ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت٥٧٧هـ) ، تح : محمد بهجة البيطار : ١٩٠ .

١١.أسرار العربية : ١٩٠ ، وينظر: ديوان مجنون ليلى : ١٨٦ .

١٢.شرح الرضي على الكافية ، محمد بن الحسن الرضي الاسترآبادي (ت٦٨٦هـ) ، تح : يوسف حسن عمر : ٢/ ٧ . وينظر : التُّحفةُ البهَيةُ بشرح المقدمة الآجرُّوميَّة ، لابن آجُرُّوم (٧٢٣هـ) ، تأليف: عبد الحميد هنداوي : ١٢٠ .

١٣. شرح التسهيل : ٢/ ٢٣٩ .

١٤.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)،تحقيق:احمد شمس الدين:٢/ ٢٢٣ .

١٥.ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني (ت٧٦٩هـ) ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد : ٢٤٤/٢ .

١٦.البيت لرجل من بني بلقيس بن خباب بن بلقيس ، ينظر : شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي : ٢٧٠/١ ٨٨ . واللباب في علوم الكتاب للإمام المُفسِّر أبي حفص عُمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي(ت بعد سنة ٨٨٠هـ)، تح:الشيخ عادل أحمد عبد الموجود:٤٨٩/١٢ .

١٧.ينظر: همع الهوامع : ٢/ ٢٤٢ .

١٨.ينظر: هامش شرح ابن عقيل : ٢٤٤/٢ .

١٩.سورة مريم : ٣٣ .

٢٠.سورة النساء : ٢٨ .

٢١.ينظر:التبيان في إعراب القرآن،أبو البقاء عبد الله بن الحُسين العُكبري (ت٦١٦هـ) تح : علي محمد البجاوي : ٣٥٠/١ .

٢٢.ينظر: الدرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بـ(السَّمين الحَلَبي) (ت٧٥٦هـ)، تح : أحمد محمد الخراط : ٦٦٢/٣ .

٢٣.ينظر:اللباب في علوم الكتاب : ٦/ ٣٣٥ .

٢٤.سورة الأنعام : من الآية : ١١٤ .

٢٥.معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين احمد بن فارس زكريا (ت٣٩٥هـ)، تح:عبد السلام محمد هارون: مادة(حمل):١٠٦/٢.

٢٦.تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠ هـ) ، تح : عبد السلام هارون:(حمل): ٩٤/٥ .

٢٧.لسان العرب ، لابن منظور ، تح : عبد الله علي الكبير ، وجماعة : مادة ( حمل) : ١٠٠٠/٢ .

٢٨.سورة النساء : ١١٢ .

٢٩.التعريفات : ١١ .

٣٠.الخصائص : ٦٠/٣ .

٣١.ينظر : التفسير الكبير ، للرازي: ١٣٨/٣.١٣٩ ، واللباب في علوم الكتاب : ٣٢/٥ .

٣٢.ينظر: التحرير والتنوير ، الأستاذ الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (ت١٣٩٣هـ) : ٢٦٠/٢٢ ، والنحو الوافي ، مع ربطه بالأساليب الرفيعَة والحياة اللغويّة المتجدّدة ، عباس حسن : ٧٤٣/٤ .

٣٣.سورة الجمعة : ٥ .

٣٤.ينظر: شرح ابن عقيل : ١٩٦/٣ ، و جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني : ٢/٧٣ .

٣٥.الميزان في تفسير القرآن ، السيد محمد حسين الطباطبائي: ٢٣٦/١ . وينظر: علم الدلالة ، أحمد مختار عمر : ١٤٩.

٣٦.شرح نهج البلاغة ، لابن ابي الحديد ، تح: محمد عبد الكريم النمري : ٥٠٤٨/١ ، وينظر : الإتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تح : محمد أبو الفضل إبراهيم : ٣٩٥/١ .

٣٧.ينظر:اوضح المسالك ، لابن هشام : ٣٦٠/٢ .

٣٨.يسمية نحاة الكوفة بالتفسير ، حيث ورد ذكر مصطلح التفسير عند الفرّاء ، ينظر: معاني القرآن : للفراء :٢٧٧/٢ ، والمقتضب : ٣٢/٣ ، والأصول في النحو : ٢٧٢/١ ، والنحو القرآني بين الفراء والزجاج والزمخشري : ١٨٧ .

٣٩.ينظر: مغني اللبيب : ١/ ١٧٣ .

٤٠.ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجاني، تح: كاظم بحر المرجان:١/ ٦٧٥ ،ومفاتيح العلوم:١/ ٤٠ .

٤١.علل النحو، لأبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق ، تح : محمود جاسم محمد الدرويش ، ط١ ، دار النشر : مكتبة الرشد – الرياض / السعودية – ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م ٣٧١/١ .

٤٢. ينظر: المصدر نفسه : ١/ ٣٧١.

١.ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح : ١/ ٦٧٥ .

٢. ينظر: الامالي الشجرية : ٢/ ٢٧٣ .

٣.ينظر : النحو الوافي : ٥٥٢/٤ .

٤. ينظر : شرح ابن عقيل : ٢٤٤/٢ .

٥.ينظر: الكتاب : ١/ ٢٠٣ ، والمقتضب : ١/ ١٣٨ .

٦.المقتصد في شرح الإيضاح : ١/ ٦٧٦ .

٧.ينظر: الأصول في النحو : ٢١٤/١ ، و شرح الرضي على الكافية : ٧/٢ .

٨.ينظر: مغني اللبيب : ٤٠٨/٥ .

٩.ينظر : المقتضب : ١/ ١٣٨ .

١٠.شرح المفصل : ٢/ ٧٠ .

١١.ينظر : شرح الرضي على الكافية : ٧٢/٢ .

١٢.ينظر: شرح ابن عقيل : ٢/ ٢٥٠ .

١٣.ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها .

١٤.ينظر: شرح جمل الزجاجي : ٢/ ١٣٩ .

١٥.ينظر : المصدر نفسه : ٢/ ٢٨٢ .

١٦.ينظر : همع الهوامع : ٢٦٢/٢ .

١٧.ينظر: مغني اللبيب : ٤٠٨/٥ .

١٨.شرح ابن عقيل : ١٥٥/٢ .

١٩.ينظر: حاشية الخضري : ٢٢٠/١ .

٢٠.ينظر: شرح الرضي على الكافية : ٢٧٦/١ .

٢١.سورة الأنبياء: ١٦ .

٢٢.سورة النساء: من الآية : ١٤٢ .

٢٣.سورة الإسراء: من الآية :٣٧ .

٢٤.البيتان ، لعدي بن الرعلاء القلابي ، ينظر: النكت والعيون : ١/ ٣١٧ ، وامالي الشجري : ١/ ١٥٢ ، وشرح الأشموني : ٢/ ١٦٩ ، وشرح جمل الزجاجي : ٣٢٠/١ ، ومغني اللبيب : ١/ ١٧٣ ، واللسان (موت) ، والدر المصون : ٢/ ٥٧ ، واللباب في علوم الكتاب : ٤/ ١٣٥ .

٢٥.ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان : ٣٢ .

٢٦.ينظر: الكتاب : ٢/ ١٢٢ ، وشرح ابن عقيل : ٢٦٠/١ .

٢٧.ينظر: النحو الوافي : ١٦/١ .

٢٨.ينظر: البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع القرشي الأشبيلي(٦٨٨هـ) تح: د. عيد بن عبيد الثبيتي:١/ ٥١٦.

٢٩.ينظر: شرح ابن عقيل : ١/ ٤٠٣ ، و شرح قطر الندى : ١/ ٢٣٤ . وشرح الأشموني : ١/ ٢٤٢ .

٣٠.شرح ابن عقيل : ٢/ ١٥٥ .

٣١.شرح الرضي على الكافية : ٢٧٢/١ .

٣٢.ينظر:الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، لأبي محمد عبد الله البطليوسي(٥٢١هـ)،تح: سعيد عبد الكريم سعودي : ١٣٥ .

٣٣.سورة مريم : من الآية : ٤ .

٣٤.سورة القمر : من الآية : ١٢ .

٣٥.ينظر: مغني اللبيب : ٤٠٨/٥ .

٣٦.ينظر: الخصائص : ١/ ٢٤٥ .

٣٧.ينظر : مغني اللبيب : ٥/ ٤٠٨ .

٣٨.سورة القصص : من الآية : ٧٩ .

٣٩.ينظر : مغني اللبيب : ٥/ ٤٠٨ ، وشرح شذور الذهب :٢٥٤ .

٤٠.ينظر: مغني اللبيب : ٥/ ٤٠٩ ، والمقتصد في شرحِ الإيضاح : ١/ ٦٧٦.

٤١.مغني اللبيب : ٥/ ٤٠٩ ، و النحو الوافي : ٢/ ٤٢٩ .

٤٢.ينظر : النحو الوافي : ٢/ ٤٢٩ .

٤٣.سورة الإسراء: من الآية :٣٧ .

٤٤.ينظر : شرح شذور الذهب : ٦٧ ، وشرح قطر الندى : ١٣٤/١ .

٤٥.ينظر: شرح الرضي على الكافية : ١/ ٥٦٩ .

٤٦.الخصائص : ٣٨٤/٢ . ٣٨٥.

٤٧.ينظر: المفصل في صنعة الإعراب : ١/ ١٠٠ .

٤٨.ينظر: أسرار العربية : ١٩٦ .

٤٩.ينظر: الأصول في النحو : ٢٢٢/١ .

٥٠.ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر الأنباري (٣٢٨هـ) ، تح : حاتم صالح الضامن :٢٤٩/٢ ، والمخصص ، لابن سيدة (٤٥٨هـ) :١٥٩/١ ، و تاج العروس: (مادة عرق): ١٣٣/٢٦ .

٥١.ينظر : المقتصد في شرح الإيضاح : ٢/ ٦٩١ .

٥٢.سورة القمر : ٧ .

٥٣.ينظر: مغني اللبيب : ٥/ ٤١٣ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢/ ١١٩٣ .

٥٤.سورة النمل : من الآية : ١٠ .

٥٥.سورة النمل : من الآية : ١٩ .

٥٦.ينظر: مغني اللبيب : ٤٢٠/٥ ، وهمع الهوامع : ٢٤٥/٢ .

٥٧.ينظر: المقتضب ٣١٠/٤ ، ومغني اللبيب : ٤٢١/٥ .

٥٨.سورة التوبة : من الآية : ٣٦ .

٥٩.ينظر: ديوانه : ١٠٧ ، وهو من شواهد ، المقتضب :١٤٨/٢ ، والخصائص :٨٣/١ ، وشرح الرضي : ٤ / ٢٤٩ ، وشرح ابن عقيل : ١٦٤/٣ ، واللباب في علوم الكتاب : ٣٩٢/٩ .

٦٠.ينظر: شرح الرضي : ٤ / ٢٤٩ ، ومغني اللبيب : ٤٢١/٥ .

٦١.ينظر: مغني اللبيب : ٤١٨/٥ ، والنحو الوافي : ٤٣٠/٢ .

٦٢.سورة الأعراف : من الآية : ٧٤.

٦٣.ينظر: الدر المصون : ٣٦٣/٥ . ٣٦٤ ، واللباب في علوم الكتاب : ١٩٥/٩ .

٦٤.ينظر: الكتاب : ١/ ١٩٧ .

٦٥.ينظر: شرح كتاب سيبويه ، للسيرافي (٣٦٨هـ) تح: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي : ٢٩٢/١ .

٦٦.ينظر: الكتاب : ٢/ ١١٧ .

٦٧. المقتضب : ٢٧٢/٣ .

٦٨.ينظر: حاشية : يس على شرح التصريح : ٣٩٦/١ .

٦٩.ينظر: الأصول في النحو : ٢١٦/١ .

٧٠.ينظر: البسيط في شرح جمل الزجاجي : ٨٩٩/٢ .

٧١.مغني اللبيب : ١٤٥/٦ .

٧٢.سورة آل عمران : ١١٨ .

٧٣.التبيان في إعراب القرآن : ٢٨٧/١ .

٧٤.ينظر : تاج العروس : مادة (خبل) : ٣٨٨/٢٨ .

٧٥.ينظر : النكت والعيون : ٤١٩/١ ، والدر المصون : ٣٦٣/٣ . ٣٦٤ ،والتحرير والتنوير :٢٧٣/٣ .

٧٦.ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٨٧/١ . واللباب في علوم الكتاب : ٤٨٨/٥ . ٤٨٩ .

٧٧.ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٨٧/١ .

٧٨.ينظر : مشكل إعراب القرآن : ١٥٤/١ .

٧٩.ينظر: المحرر الوجيز :٣٣١/٢ ، وينظر : الدر المصون :٣٦٣/٣ . ٣٦٤، واللباب في علوم الكتاب: ٤٨٨/٥ . ٤٨٩ .

٨٠.ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ٣٨٨/١ .

٨١.سورة النساء : من الآية ٦٩.

٨٢.ينظر: معاني القرآن ، للأخفش : ٢١٦/١ ، وينظر: إعراب القرآن ، للنحاس : ١/ ٤١١ .

٨٣.ينظر: إعراب القرآن ، للنحاس : ١/ ٤١١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٧٢/٥ .

٨٤.جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٥/ ١٠٣ .

٨٥.سورة يوسف : ٦٤.

٨٦.وقرأ حمزة والكسائي وابن مسعود ، {خَيْرٌ حَافِظًا}، ينظر : معاني القرآن ، للفراء : ٤١/٢ ، ومشكل إعراب القرآن : ٤٣٢/١ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٥٠/٢ ، واعراب القراءات السبع وعللها ، لابن خالوية (٣٧٠هـ) ، قدم له د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين : ٣١٤/١ .

٨٧.ينظر: قراءة الكسائي من القراءات العشر المتواترة ، أحمد محمود عبد السميع الحفيان :٧٥.

٨٨.ينظر: معاني القرآن وإعرابه : ٩٦/٣ ، وإعراب القرآن ، للنحاس: ٤٥٥ .

٨٩.الكشاف : ٣٠٣/٣ .

٩٠.ينظر: التبيان في إعراب القرآن : ٧٣٧/٢ .

٩١.قرأ بذلك الأعمشُ ( فاللهُ خيرُ حافظٍ )، ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها : ٣١٤/١ ، والبحر المحيط : ٣٢٠/٥ .

٩٢.ينظر: الكشاف : ٣٠٣/٣ .

٩٣.ينظر: التبيان في إعراب القرآن : ٧٣٧/٢ .

٩٤.ينظر: معاني القرآن وإعرابه : ٩٦/٣ ، وإعراب القرآن ، للنحاس: ٤٥٥ .

٩٥.البحر المحيط : ٥/ ٣٢٠ . وينظر : الدر المصون : ٥١٨/٦ . ٥١٩ ، واللباب في علوم الكتاب : ١٤٦/١١ .

٩٦.ينظر: معاني النحو : ٢٨٦/٢ .

٩٧.سورة مريم : ٨ .

٩٨.ينظر: معاني القرآن ، للفراء: ١٣٧/٢ . ومعاني القرآن وإعرابه : ٢٦٢/٣ ، ومشكل إعراب القرآن : ٥١/٢ ، والحجة لابن خالوية : ٢٣٥ ، والنشر في القراءات العشر، لابن الجزري (ت٨٣٣هـ) مرجعة : محمد علي الضباع :٢٣٨/٢ ، والجامع لأحكام القرآن : ٨٤/١١ .

٩٩.ينظر : الدر المصون : ٥٦٩/٧ .٥٧٠ .

١٠٠.ينظر : إعراب القرآن ، للنحاس: ٨/٣ ، و مشكل إعراب القرآن : ٥١/٢ .

١٠١.ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٨٦٧/٢ .

١٠٢.الكشاف:٨/٤ . وينظر:الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري (ت٣٩٣هـ) تح: احمد عبد الغفور العطار : ٧٣٥ .

١٠٣.ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ١٨/١٣ .

١٠٤.ينظر: التبيان في إعراب القرآن:٨٦٧/٢ ، والدر المصون: ٥٦٩/٧ .٥٧٠ .واللباب في علوم الكتاب : ١٨/١٣ .

١٠٥.سورة طه : ١٣١ .

١٠٦.قرأ الجمهور (زَهْرَةَ) بسكون الهاء ، وقرأ الحسن (ع) و الكسائي (زَهَرَةَ) بفتح الهاء ، مثل جَهْرَةَ وجَهَرَةَ ، وأجاز الزمخشري أن يكون جمع زاهر كفاجر وفَجَرةَ ، وبار وبَرَرة . ينظر: معاني القرآن وإعرابه : ٣١٠/٣ ، والمختصر في شواذ القراءات : ٩٣ ، والكشاف: ١٢١/٤ .

١٠٧.معاني القرآن ، للفراء : ١٦٧/٢ .

١٠٨.ينظر : المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .

١٠٩.ينظر : معاني القرآن ، للفراء : ١٦٧/٢ .

١١٠. ينظر : مشكل إعراب القرآن : ٧٨/٢ .

١١١.الكشاف : ١٢٠/٤ .

١١٢.ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٩٠٩/٢ .

١١٣.ينظر : الكشف والبيان : ٢٦٦/٦ . ومشكل إعراب القرآن : ٧٨/٢ .

١١٤.التبيان في إعراب القرآن : ٩٠٩/٢ .

١١٥.ينظر : مشكل إعراب القرآن : ٧٩/٢ .

١١٦.همع الهوامع :٢٦٧/٢ .

١١٧.سورة الأنبياء: ١٦ .

١١٨.سورة النساء: من الآية : ١٤٢ .

١١٩.سورة الإسراء: من الآية :٣٧ .

١٢٠.البيتان ، لعدي بن الرعلاء القلابي ، ينظر: النكت والعيون : ١/ ٣١٧ ، وامالي الشجري : ١/ ١٥٢ ، وشرح الأشموني : ٢/ ١٦٩ ، وشرح جمل الزجاجي : ٣٢٠/١ ، ومغني اللبيب : ١/ ١٧٣ ، واللسان (موت) ، والدر المصون : ٢/ ٥٧ ، واللباب في علوم الكتاب : ٤/ ١٣٥ .

١٢١.سورة مريم : من الآية : ٤ .

١٢٢.سورة القمر : من الآية : ١٢ .

١٢٣.سورة القصص : من الآية : ٧٩ .

١٢٤.سورة الأعراف من الآية : ١٥٠ .

١٢٥.سورة الإسراء: من الآية :٣٧ .

١٢٦.ينظر : شرح شذور الذهب : ٦٧ ، وشرح قطر الندى : ١٣٤/١ .

١٢٧.سورة القمر : ٧ .

١٢٨.سورة النمل : من الآية : ١٠ .

١٢٩.سورة النمل : من الآية : ١٩ .

١٣٠.سورة التوبة : من الآية : ٣٦ .

١٣١.سورة الأعراف : من الآية : ٧٤.

**مصادر البحث :**


**القرآن الكريم**

**أ**

١.أسرار العربية ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت٥٧٧هـ) ، تح : محمد بهجة البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، (د.ت) .

٢.إعراب القراءات السبع وعللها ، أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن خالويه ( ت ٣٧٠ هـ ) ، قدم له : د . عبد الرحمن بن سلمان العثيمين ، ط ١ ، مطبعة المدني ، مكتبة الخانجي . القاهرة ، ١٤١٣هـ . ١٩٩٢م .

٣.إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، الشيخ : أحمد بن محمد البَنَّا (ت١١١٧هـ) ، تح : شعبان محمد إسماعيل ، ط١ ، عالم الكتب . بيروت .

٤.إعراب القرآن ، النحاس ، اعتنى به : الشيخ خالد العلي ، ط٢ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت . لبنان ، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م.

٥.إعراب القرآن ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ) ، تح د. زهير غازي زاهد ، ط٢ ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م .

٦.الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيأة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ، ١٩٧٤م.

٧.الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج (ت٣١٦هـ) ، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة . بيروت ، ط٣ ، ١٩٩٦م.

٨.أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمَّد بن حمزة الحسيني العلوي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمود محمد الطناحي، ط١، مطبعة المدني ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٣هـ . ١٩٩٢م.

٩.أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ، لابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، (د.ط) المكتبة العصرية ، صيدا . بيروت (د.ت) .

**ب**

١٠.البحر المحيط في التفسير ، ابو حيان الأندلسي ، تح : الشيخ : عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ : علي محمد عوض ، ود. زكريا عبد المجيد النوتي ، ود. أحمد النجولي الجمل ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ،١٤١٣هـ . ١٩٩٣م .

١١.البسيط في شرح جمل الزجاجي ، لابن أبي الربيع القرشي الأشبيلي (عبد الله بن أحمد بن عبيد الله) (٦٨٨هـ) تح : د. عياد بن عبيد ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت . لبنان ، ١٥٠٧ هـ . ١٩٨٦م .

**ت**

١٢.ـ تاج العروس من جواهر القاموس، محب الدين محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تح:عبد الستار احمد فراج ، ط٢ ، مطبعة حكومة الكويت ،١٣٨٥ هـ . ١٩٦٥م .

١٣.. التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحُسين العُكبري (ت٦١٦هـ) ، تح : علي محمد البجاوي ، ط١ ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، سوريا . دمشق ،١٣٩٦هـ .١٩٧٦م .
١٤.التحرير والتنوير ، الأستاذ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للطباعة والنشر، تونس ،١٩٨٤م
١٥.التُّحفةُ البهَيةُ بشرح المقدمة الآجرُوميَّة ، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود المعروف بابن آجُرُّوم (٧٢٣هـ) ، عبد الحميد هنداوي ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م .
١٦.التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني(ت٨١٦هـ)، (د.ط)، مكتبة لبنان . بيروت ،١٩٨٥م .
١٧.التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، الفخر الرازي (ت٦٠٤هـ) ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت . لبنان ، ١٤٠١هـ . ١٩٨١م .

١٨.تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠ هـ) ، تح : عبد السلام هارون ، ومراجعة : محمد علي النجار ،(د.ط)، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطابع سجل العرب ١٣٨٤هـ . ١٩٦٤م.

ج

١٩.الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن احمد القرطبي (ت٦٧١هـ) ، اعتنى به وصَحَّحَهُ : الشيخ : شام سَمير البخاريّ ، ط٢ ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر ، السعودية . الرياض ، (د.ت) .
٢٠.جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير بن الطبري(ت٣١٠هـ) ، تح : محمود محمد شاكر ، ومراجعة : أحمد محمد شاكر ، ط٢، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، (د.ت).
٢١.جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني ، مرجعة د. عبد المنعم خفاجة ، ط٢٨ ، المكتبة العصرية ، صيدا . بيروت ، ١٤١٤هـ . ١٩٩٣م .

ح

٢٢.الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل : أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (٥٢١هـ) ، تح: سعيد عبد الكريم سعودي ، دار الطليعة للطباعة والنشر . بيروت (د.ت) .
٢٣.الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تح : عبد العال سالم مكرم ، ط٣ ، دار الشروق للطباعة والنشر، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م .
٢٤.حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، الشيخ محمد الخضري (د.ط) ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (د.ت) .
٢٥.حاشية يس العليمي على شرح التصريح : ياسين بن زين الدين الحمصي (ت١٠١٦هـ) ، ط١ ، مطبعة الاستقامة . القاهرة ، ١٩٥٤م .

خ

٢٦.الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تح: محمد علي النجار ، (د.ط) ، مطبعة دار الكتب المصرية ، المكتبة العلمية ، ١٣٧٦هـ . ١٩٥٧م.

د

٢٧.ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق : عبد الستار أحمد فراج ،(د.ط) ، دار مصر للطباعة ، مكتبة مصر ، (د.ت) .
٢٨.دلالة الألفاظ ، د. إبراهيم أنيس ، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٢م .

٢٩.الدرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بـ(السَّمين الحَلَبي) (ت٧٥٦هـ)، تح : أحمد محمد الخراط ، (د.ط) ، دار القلم للطباعة والنشر ،سوريا . دمشق ، ١٤١٤هـ . ١٩٩٤م .

ز

٣٠.الزاهر في معاني كلمات الناس ، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ) ، تح : د. حاتم صالح الضامن ، ط٢ ، ١٩٨٧م .

ش

٣١.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني (ت٧٦٩هـ) ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ،نشر وتوزيع ، دار التراث . القاهرة ، ١٩٨٠م .

٣٢.شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك (ت٦٧٢هـ) ، تح : د. عبد الرحمن السيد ، و د.محمد بدوي المختون ، ط١، هجر للطباعة والنشر . مصر ، ١٩٩٠م .

٣٣.شرح الرضي على الكافية ، محمد بن الحسن الرضي الاسترآبادي (ت٦٨٦هـ) ، تح : يوسف حسن عمر ، ط٢ ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، مطبعة ستاره . طهران ، ١٣١٨هـ.

٣٤.شرح ديوان الحماسة ، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرَزُوقي ، تح : عبد السلام هارون ، ط١ ، دار الجيل . بيروت ، ١٤١١هـ . ١٩٩١م .

٣٥.شرح قطر الندى وبل الصدى ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة . مصر ، ط١١ ،١٩٦٣م .

٣٦..شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،المسمى (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)علي بن محمد الاشموني(ت٩٠٠هـ)، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت . لبنان، ١٣٧٥هـ . ١٩٥٥م.

٣٧.شرح جمل الزجاجي، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ) ،إشراف : د. إميل بديع يعقوب ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م.

٣٨. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) ومعه كتاب منتهى الأرب بشرح شذور الذهب ، تح :محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط١ ، دار العلوم الحديثة . بيروت . لبنان ، (د.ت)

٣٩.شرح نهج البلاغة ، عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبه الله المداني الشهير بابن ابو الحديد المعتزلي (ت٦٥٦هـ)، تح: محمد عبد الكريم النمري ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٤١٨هـ . ١٩٩٨م

٤٠.شرح كتاب سيبويه ، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (٣٦٨هـ) تح: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م .

٤١.شرح المفصل ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ) ، صحح وعلق عليه : مشايخ الأزهر الشريف ، المطبعة المنيرية . مصر ، (د.ت) .

ص

٤٢.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) تح : احمد عبد الغفور العطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت . لبنان ، ١٤١٠هـ .١٩٩٠م.

ع

٤٣.علل النحو ، أبو الحسن بن الوراق (٣١٨هـ) تح : محمود محمد نصّار ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .لبنان ، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠٠م .

ق

٤٤.قراءة الكسائي من القراءات العشر المتواترة ، أحمد محمود عبد السميع الحفيان ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .لبنان ، ١٤٢٣ . ٢٠٠٢م .

ك

٤٥.. كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه( ت ١٨٠هـ)، تح :عبد السلام هارون . ط٣ ، مكتبة الخانجي . القاهرة ، ١٩٨٨م .

٤٦.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، تح : الشيخ : عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ : علي محمد عوض ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، السعودية . الرياض ، ١٤١٨هـ . ١٩٩٨م.

٤٧.الكشف والبيان المعروف بتفسير الثعالبي ، الثعالبي (ت٤٢٧هـ) ، تح : أبو محمد بن عاشور ، مراجعة : نظير الساعدي ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .لبنان ، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠٢م .

ل

٤٨.اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عُمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي (ت بعد سنة ٨٨٠هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط١، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م.

٤٩.اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، ط٣ ، عالم الكتب . القاهرة ، ١٤١٨هـ . ١٩٩٨م .

٥٠.لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت٧١١هـ) ، تح : عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، وهاشم محمد الشاذلي ،(د.ط) ، دار المعارف . مصر ، (د. ت).

م

٥١.معاني القرآن ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (٢١٥هـ) ، ط١ ، مطبعة المدني ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤١١هـ . ١٩٩٠م .

٥٢.معاني القرآن ، للكسائي (ت١٨٩هـ) ، اعتنى به : عيسى شحاته عيسى ، (د.ط) دار قباء للطباعة والنشر . القاهرة ، ١٩٩٨م .

٥٣.معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) ، اعتنى به : فائق محمد خليل اللبون ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت . لبنان ، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م .

٥٤.معاني القرآن الكريم ، ابو جعفر احمد بن محمد بن إسماعيل النحاس(ت٣٣٨هـ) ، تحقيق : محمد علي الصابوني ، ط١ ، جامعة أم القرى . مكة المكرمة ، ١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م.

٥٥.مختصر شواذ القراءات من كتاب البديع، لابن خالويه ،(د.ط) مكتبة المتنبي . القاهرة ، (د.ت) .

٥٦.المخصص ، لابن سيدة (٤٥٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، (د.ت).

٥٧.. المفصل في صنعة الإعراب ، الزمخشري ، قدّم لَه وَوضعَ هَوامشَه : د. إميل بديع يعقوب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .لبنان ١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م .

٥٨ـ المقتصد في شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ) ، تح : د. كاظم بحر المرجان ، وزارة الثقافة والإعلام (د. ط)، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٢م .

٥٩.المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) تح : محمد عبد الخالق عضيمة ، وزارة الأوقاف . لجنة إحياء التراث الإسلامي . القاهرة ، ط٢ : ١٤١٥هـ .١٩٩٤م.

٦٠.الميزان في تفسير القرآن ، السيد محمد حسين الطباطبائي(ت١٤٠٢هـ) ، دار الكتب الإسلامية . طهران ، ١٣٧٩هـ .

٦١.مشكل إعراب القرآن ، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) ، تحقيق : ياسين محمد السواس ، ط٢ ، دار المأمون للتراث ، سوريا . دمشق ، (د.ت) .

٦٢.معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) ، تح : عبد السلام هارون ، ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت . لبنان ، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م .

٦٣.. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، تح: د.عبد اللطيف محمد الخطيب ،ط١، مطابع السياسة . الكويت ،١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢م.

٦٤.مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، تح : أحمد شمس الدين ، ط٤ ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ٢٠٠٣م.

٦٥ـ المقتصد في شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ) ، تح : د. كاظم بحر المرجان ، وزارة الثقافة والإعلام (د. ط)، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٢م .

٦٦.مفتاح العلوم ، أبو يعقوب بن أبي بكر بن محمد السكاكي (٦٢٦هـ) ، تح : أكرم عثمان يوسف ، مطبعة دار الرسالة . بغداد ، ١٤٠٠هـ . ١٩٨١م .

**ن**

٦٧.النحو القرآني بين الفراء والزجاج والزمخشري دراسة وصفية موازنة لقضية الأثر والتأثر ، أ.د سعدون بن احمد بن علي الربعي ، ط١ ، دار الرضوان للطباعة والنشر ، عمان . الأردن ، ١٤٣٤هـ . ٢٠١٣م .

٦٨.النحو الوافي ، مع ربطه بالأساليب الرفيعَة والحياة اللغويّة المتجدّدة ، د.عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ) ، ط١٥ ،الناشر: دار المعارف بمصر، (د.ت).

٦٩.النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ) قدم له : محمد علي الضباع ، خرج آياته ، الشيخ : زكريا عميرات ، (ط٣) ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ،١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م .

٧٠.النكت والعيون ، تفسير الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (ت٤٥٠هـ) ، مراجعة : السيد عبد المقصود بن عبد الرّحيم ، (د.ط) ، دار الكتب العلمية ،مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت . لبنان ، (د.ت) .

**هـ**

٧١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : احمد شمس الدين ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٤١٨هـ . ١٩٩٨م.

**Sources**

**−The Quran**

**A**

1.Abbreviated Abnormal Readings from the Book of Al-Badi', by Ibn Khalawiyyah, (Dr. I), Al-Mutanabi Library - Cairo, (Dr. T).

2.The Arabic language, its meaning and structure, d. Tamam Hassan, 3rd edition, The World of Books - Cairo, 1418 AH - 1998 AD.
3.Adequate grammar, with its link to high styles and renewed linguistic life, Dr. Abbas Hassan (d. 1398 AH), 15th edition, publisher: Dar Al-Maarif in Egypt, (D.T).
4.Amali Ibn Al-Shajari, Hebat Allah bin Ali bin Muhammad bin Hamza Al-Husseini Al-Alawi (d. 542 AH), investigation and study: Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, 1st edition, Al-Madani Press, Al-Khanji Library, Cairo, 1413 AH - 1992 AD.
5.Asrar Al-Arabiya, Abu Al-Barakat Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Abi Saeed Al-Anbari (d. 577 AH), edited by: Muhammad Bahja Al-Bitar, Publications of the Arab Scientific Academy in Damascus, (D.T).
6.The argument in the seven readings, Ibn Khalawiyeh (d. 370 AH), edited by: Abdel-Al Salem Makram, 3rd edition, Dar Al-Shorouk for printing and publishing, 1399 AH - 1979 AD.

**B**

7.Al-Bahr Al-Muheet fi Al-Tafsir, Abu Hayyan Al-Andalusi, edited by: Sheikh: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, and Sheikh: Ali Muhammad Awad, and Dr. Zakaria Abdul-Majid Al-Nouti, and d. Ahmed Al-Najouli Al-Jamal, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, 1413 AH - 1993 AD.
8.Al-Basit fi Sharh Jamal al-Zajaji, by Ibn Abi al-Rabi` al-Qurashi al-Ishbili (Abdullah bin Ahmed bin Ubaid Allah) (688 AH), edited by: Dr. Ayad bin Obaid, 1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon, 1507 AH - 1986 AD.
9.Book of Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar Sibawayh (d. 180 AH), edited by: Abd al-Salam Harun. 3rd edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1988.
10.The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary, Mohib al-Din Muhammad Murtada al-Husayni al-Zubaidi (d. 1205 AH), edited by: Abd al-Sattar Ahmad Farraj, 2nd Edition, Kuwait Government Press, 1385 AH - 1965 AD.

**C**

11.Characteristics, Abu al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), edited by: Muhammad Ali al-Najjar, (Dr. I), Egyptian Book House Press, Scientific Library, 1376 AH - 1957 AD.
12.The clearest paths to Alfiyyah Ibn Malik, and with him the book 'Udat al-Salik to the investigation of the clearest paths, by Ibn Hisham al-Ansari (761 AH), edited by: Muhammad Muhiy al-Din Abd al-Hamid, (Dr. I), Al-Asriyya Library, Sidon - Beirut (D.T).
13.The Collector of the Rulings of the Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Al-Qurtubi (d. 671 AH), who took care of it and corrected it: Sheikh: Sham Samir Al-Bukhari, 2nd Edition, Dar Alam Al-Kutub for Printing and Publishing, Saudi Arabia - Riyadh, (D.T).

**D**

14.Definitions, Ali bin Muhammad al-Jurjani (d. 816 AH), (Dr. I), Lebanon Library - Beirut, 1985 AD.
15.Divan Majnoon Laila, collection and investigation: Abdel Sattar Ahmed Farag, (D.T), Dar Misr for Printing, Maktaba Misr, (D.T).

16.Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknoun, Ahmed bin Youssef, known as (Al-Sameen Al-Halabi). (D. 756 AH), Edited by: Ahmed Muhammad Al-Kharrat, (Dr. I), Dar Al-Qalam for Printing and Publishing, Syria - Damascus, 1414 AH - 1994 AD.

**E**

17.Explanation of Al-Ashmouni on the Alfiya of Ibn Malik, called (The Way of the Traveler to the Alfiya of Ibn Malik), Ali bin Muhammad Al-Ashmouni (900 AH), edited by: Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1375 AH - 1955 AD.

18.Explanation of Ibn Aqil on the Alfiya of Ibn Malik, Bahaa al-Din Abdullah bin Aqil al-Hamedani (d. 769 AH), edited by: Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid, publishing and distribution, Dar al-Turath - Cairo, 1980 AD.

19.Explanation of facilitation, facilitating benefits and completing the purposes, Ibn Malik (d. 672 AH), edited by: Dr. Abd al-Rahman al-Sayyid, and Dr. Muhammad Badawi al-Makhtoon, 1st edition, Hajar for printing and publishing, Egypt, 1990 AD.

20.Explanation of Diwan Al-Hamasah, Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Al-Hassan Al-Marzouqi, edited by: Abd Al-Salam Haroun, 1st edition, Dar Al-Jeel - Beirut, 1411 AH - 1991 AD.

21.Explanation of the glassy camel, Ali bin Moamen, known as Ibn Asfour Al-Ishbili (d. 669 AH), supervised by: Dr. Emile Badie Yaqoub, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1419 AH - 1998 AD.

22.Explanation of the golden roots in the knowledge of the words of the Arabs, Ibn Hisham Al-Ansari (d. 761 AH), and with him the book Muntaha al-Arb bi Sharh Shathoor al-Dahab, edited by: Muhammad Muhiy al-Din Abd al-Hamid, 1st edition, Dar al-Ulum al-Haditha - Beirut - Lebanon, (D.T).

23.Explanation of Nahj al-Balaghah, Izz al-Din Abu Hamid Abd al-Hamid bin Hiba Allah al-Madani, famous for Ibn Abu al-Hadid al-Mu'tazili (d. 656 AH), edited by: Muhammad Abd al-Karim al-Nimri, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1418 AH - 1998 AD.

24.Explanation of Al-Radi on Al-Kafiyyah, Muhammad bin Al-Hassan Al-Radi Al-Astarabadi (d. 686 AH), edited by: Yusuf Hassan Omar, 2nd edition, Al-Sadiq Foundation for Printing and Publishing, Setara Press, Tehran, 1318 AH.

25.Explanation of Qatar dew and even echo, Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH) Edited by: Muhammad Muhiy al-Din Abd al-Hamid, Al-Sa`ada Press, Egypt, 11th edition, 1963 AD.

26.Explanation of Sibawayh's book, Al-Hassan bin Abdullah bin Al-Marzban Al-Sirafi (368 AH), edited by: Ahmed Hassan Mahdali and Ali Sayed Ali, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1429 AH - 2008 AD.

**F**

27.A footnote to Yaseen al-Alimi on explaining the statement: Yassin bin Zain al-Din al-Homsi (d. 1016 AH), 1st edition, Al-Istiqama Press, Cairo, 1954 AD.

28.Fundamentals in Grammar, Abu Bakr Muhammad bin Sahl bin Al-Sarraj (d. 316 AH), investigation: Dr. Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Risala Foundation, Beirut, 3rd edition, 1996 AD.

**G**

29.The Great Interpretation (Mafatih al-Ghayb), Al-Fakhr Al-Razi (d. 604 AH), 1st Edition, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1401 AH - 1981 AD.

**H**

30.Hema Al-Hawame' in explaining the collection of mosques, Jalal Al-Din Al-Suyuti, investigation: Ahmed Shams Al-Din, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1418 AH - 1998 AD.

**I**

31.The ills of grammar, Abu al-Hasan ibn al-Warraq (318 AH), edited by: Mahmoud Muhammad Nassar, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1422 AH - 2000 AD.

32.Ithaf al-Bishar in the Fourteen Readings, Sheikh: Ahmed bin Muhammad al-Banna (d. 1117 AH), edited by: Shaaban Muhammad Ismail, 1st edition, World of Books - Beirut.

**J**

33.Jami al-Bayan on the interpretation of the verses of the Qur'an, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin al-Tabari (310 AH), edited by: Mahmoud Muhammad Shaker, and reviewed by: Ahmed Muhammad Shaker, 2nd edition, Ibn Taymiyyah Library, Cairo, (D.T).

34.Jokes and eyes, Tafsir al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad al-Mawardi (d. 450 AH), review: Sayyid Abd al-Maqsud bin Abd al-Rahim, (Dr. I), Scientific Books House, Cultural Books Institution, Beirut - Lebanon, (Dr. T).

**K**

35.Al-Kashf wa'l-Bayan known as Tafsir al-Tha'alabi, al-Tha'alabi (d. 427 AH), edited by: Abu Muhammad ibn Ashour, reviewed by: Nazir al-Saadi, 1st edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1422 AH - 2002 AD.

36.Key to Science, Abu Yaqoub bin Abi Bakr bin Muhammad al-Sakaki (626 AH), edited by: Akram Othman Youssef, Dar Al-Risala Press - Baghdad, 1400 AH - 1981 AD

37.Al-Khudari's footnote on Ibn Aqil's commentary on the millennium of Ibn Malik, Sheikh Muhammad Al-Khudari (D.T), Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, (D.T).

38.Al-Kisa'i's reading from the ten frequent readings, Ahmed Mahmoud Abdel-Samie Al-Hafyan, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1423-2002 AD.

**L**

39.Al-Labbab fi Ulum al-Kitab, Abu Hafs Omar bin Ali bin Adel al-Dimashqi al-Hanbali (d. after the year 880 AH), investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawgoud, and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1419 AH - 1998 CE.

40.Lexicon of Language Measures, Ahmad bin Faris (395 AH), edited by: Abd al-Salam Haroun, 2nd edition, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1399 AH - 1979 AD.

41.Liberation and Enlightenment, Professor Sheikh Muhammad Al-Taher bin Ashour (d. 1393 AH), Tunisian House for Printing and Publishing, Tunis, 1984 AD.
42.Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzoor (d. 711 AH), edited by: Abdullah Ali al-Kabeer, Muhammad Ahmad Hasab Allah, and Hashim Muhammad al-Shazly, (Dr. I), Dar al-Ma'arif, Egypt, (Dr. T).

**M**

43.Manahil al-Irfan fi Ulum al-Qur'an, Muhammad Abd al-Azim al-Zarqani, edited by: Ahmad Shams al-Din, 4th edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 2003.
44.The Meanings of the Noble Qur'an, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Ismail Al-Nahhas (d. 338 AH), investigation: Muhammad Ali Al-Sabouni, 1st edition, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, 1408 AH - 1988 AD.
45.The Meanings of the Qur'an, Abu Zakariya Yahya bin Ziyad Al-Farra (d. 207 AH), taken care of by: Faeq Muhammad Khalil Al-Laboun, 1st Edition, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1424 AH - 2003 AD.
46.The Meanings of the Qur'an, Abu al-Hasan Saeed bin Masada al-Akhfash al-Awsat (215 AH), 1st edition, Al-Madani Press, Al-Khanji Library, Cairo, 1411 AH - 1990 AD.
47.The Meanings of the Qur'an, by Al-Kisa'i (d. 189 AH), taken care of by: Issa Shehata Issa, (Dr. I), Dar Qubaa for Printing and Publishing - Cairo, 1998 AD.
48.Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an, Al-Sayyid Muhammad Hussain Al-Tabatabai (d. 1402 AH), Islamic Book House, Tehran, 1379 AH.
49.The Mosque of Arabic Lessons, Sheikh Mustafa Al-Ghalayini, referenced by Dr. Abdel Moneim Khafaja, 28th Edition, Al-Asriyyah Library, Sidon - Beirut, 1414 AH - 1993 AD.
50.Mughni al-Labib, on the books of the Arabs, Ibn Hisham al-Ansari, edited by: Dr. Abdul
51.Latif Muhammad al-Khatib, 1st Edition, Al-Seyassah Press, Kuwait, 1423 AH - 2002 AD.
52.Al-Mukhassos, by Ibn Sayyida (458 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, (Dr. T).
53.Al-Mufassal in the art of syntax, Al-Zamakhshari, presented it and put its margins: d. Emile Badie Yaqoub, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon 1420 AH - 1999 AD.
54.Al-Muqtadab, Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, Ministry of Endowments - Committee for the Revival of Islamic Heritage - Cairo, 2nd edition: 1415 AH - 1994 AD.
55.Al-Muqtasid fi Sharh al-Iddh, Abd al-Qaher al-Jurjani (d. 471 AH), edited by: Dr. Kazem Bahr Al-Marjan, Ministry of Culture and Information (Dr. I), Dar Al-Rashid Publishing House, 1982 AD.
56.Al-Muqtasid fi Sharh al-Iddh, Abd al-Qaher al-Jurjani (d. 471 AH), edited by: Dr. Kazem Bahr Al-Marjan, Ministry of Culture and Information (Dr. I), Dar Al-Rashid Publishing House, 1982 AD.

**P**

57.Perfection in the Sciences of the Qur'an, Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, the Egyptian General Organization for Books - Cairo, 1974 AD.
58.The problem of parsing the Qur'an, Makki bin Abi Talib al-Qaisi (d. 437 AH), investigation: Yassin Muhammad al-Sawas, 2nd edition, Dar al-Ma'moon for Heritage, Syria – Damascus, (D.T).
59.Publication in the ten readings, Abu al-Khair Muhammad bin Muhammad bin al-Jazari (d. 833 AH) presented to him: Muhammad Ali al-Dabaa', his verses came out, Sheikh: Zakariya Amirat, (3rd edition), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1427 AH - 2006 AD.

**Q**

60.Qur'anic grammar between al-Farra', al-Zajjaj and al-Zamakhshari, a descriptive study balancing the issue of impact and influence, Prof. Dr. Saadoun bin Ahmed bin Ali al-Raba'i, 1st edition, Dar Al-Radwan for printing and publishing, Amman - Jordan, 1434 AH - 2013 AD.

**S**

61.Sharh al-Mufassal, Muwaffaq al-Din Ya'ish bin Ali bin Ya'ish (d. 643 AH), corrected and commented on it: The Sheikhs of Al-Azhar Al-Sharif, Al-Muniriya Press, Egypt, (D.T).
62.The Scout on the Realities of the Mysteries of Downloading and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, Jarallah Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (538 AH), edited by: Sheikh: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, and Sheikh: Ali Muhammad Awad, 1st edition, Obeikan Library, Saudi Arabia - Riyadh, 1418 AH - 1998 AD .
63.Semantics of Words, Dr. Ibrahim Anis, 3rd Edition, Anglo Egyptian Bookshop, 1972 AD.
64.Al-Sihah is the crown of language and the authenticity of Arabic, Ismail bin Hammad al-Jawhari (d. 393 AH), edited by: Ahmad Abd al-Ghafour al-Attar, 4th Edition, Dar al-Ilm Li'l Millions, Beirut - Lebanon, 1410 AH - 1990 AD.
65.Solutions in the repair of defects from the book of sentences: Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Al-Sayed Al-Batliosi (521 AH), edited by: Saeed Abdul Karim Saudi, Dar Al-Talee'ah for Printing and Publishing - Beirut (D.T)
66.The syntax of the seven readings and their causes, Abu Abdullah al-Hasan bin Ahmad bin Khalawiyeh (d. 370 AH), presented to him by: Dr. Abdul Rahman bin Salman Al-Othaymeen, 1st edition, Al-Madani Press, Al-Khanji Library - Cairo, 1413 AH - 1992 AD.
67.The syntax of the Qur'an, Al-Nahhas, Take care of it: Sheikh Khaled Al-Ali, 2nd Edition, Dar Al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1429 AH - 2008 AD.

**T**

68.Al-Tibyan in the syntax of the Qur'an, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbari (d. 616 AH), edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, 1st edition, Issa Al-Babi Al-Halabi Press, Syria - Damascus, 1396 AH - 1976 AD.

69.Al-Tuhfah al-Bahiya bi Sharh al-Muqaddimah al-Ajrumiyah, by Abi Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Dawood, known as Ibn Ajrum (723 AH), Abdul Hamid Hindawi, 2nd edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1425 AH - 2004 AD.

70.Tahdheeb Al-Lugha, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari (d. 370 AH), edited by: Abd al-Salam Harun, and revised by: Muhammad Ali al-Najjar, (D.T), the Egyptian House for Authoring and Translation, Arab Record Press 1384 AH - 1964 AD.

**Z**

71.Al-Zahir in the meanings of people's words, Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim Al-Anbari (T. 328 AH), edited by: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, 2nd edition, 1987 AD.